أثرُ ممارسةِ أنشطةِ الفنون الأدائية في مُقرَّر الفنون على الاتِّجاه نحو المواطنةِ لدى طالباتِ الصَّف الثَّاني الثَّانوي

غادة شكري البكري

أستاذ المناهج وطرق تدريس الفنون المساعد

كلية التربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

المستَخْلَص: هدف البحثُ الحالي إلى قياس أثر ممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مُقرَّر الفنون على تنمية الاتِّجاه نحو المواطنة لدى طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي بمدينة أبها، اتَّبع البحثُ المنهجَ شبه التَّجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وتمت إجراءاته على عينة قوامها (٦٠) طالبةً من طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي. تمَّ استخدامُ أدوات البحث التالية: (1) مقياس المواطنة لقياس اتجاه الطالبات: استطلاعي، وقبلي، وبعدي، (2) مقابلة استطلاعية (فردي، قبلي): لاستطلاع آراء عينة عشوائية من طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي اتِّجاه المواطنة من خلال المجالات التَّالية: (المشاركة الفاعلة، قنوات التَّواصل، الانتماء للوطن)، (3) مقابلة مركَّزة (جماعي، بعدي): لقياس اتجاه الطالبات نحو المواطنة بعد تطبيق أنشطة فنون الأداء. أظهرت النَّتائجُ وجودَ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية نحو المواطنة بين متوسِّطي القياس القبلي والبعدي لعينة البحث لصالح القياس البعدي، في كلٍ من مجال (المشاركة الفاعلة، وقنوات التَّواصل، والانتماء للوطن) بحجم تأثيرٍ مختلف بين كلٍ منهم، كما اتَّفقت تلك النتائجُ مع التَّحليل النوعي للمقابلة المركَّزة؛ مما يدل على وجود أثر عالٍ لممارسة أنشطة الفنون الأدائية (بوصفها متغيِّرًا مستقلًا) على الاتِّجاه نحو المواطنة (بوصفها متغيِّرًا تابعًا) لدى طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي.

الكلمات المفتاحية: الفنون الأدائية، المواطنة، المشاركة.

The Effect of Practicing Performing Arts Activities in the Arts Class on the Attitude Towards Citizenship of Second Grade of High School Students

Ghadah Shukri AlBakri

Assistant Professor of Curriculum & Instruction of Arts Education

College of Education - Princess Nourah bint Abdulrahman University

Abstract: The aim of the current research is to measure the effect of practicing performing arts activities on developing the attitude towards citizenship among sample of (60) second grade high school students in the arts class in Abha city. The research followed the semi-experimental approach based on one group. The researcher used the following research tools: (1) a measure of the attitude towards citizenship: reconnaissance, before and after, (2) an individual interview form: to explore the opinions of a random sample of students towards citizenship beforehand through the following areas: (Active participation, Communication channels, Belonging to the homeland), (3) an interview focused group: to measure the students' attitude towards citizenship after applying the performance arts activities. The results showed that there are statistically significant differences in the students' attitudes towards citizenship between the averages of the pre and post measurement of the research sample in favor of the post measurement, in each of the domains (Active participation, Communication channels, and Belonging to the homeland) with a different effect size between each of them, as those results agreed with the qualitative analysis for the focused interview. This indicates that there is an increased effect on the attitudes towards citizenship (the dependent variable) among second grade high school students after applying performing arts activities (the independent variable).

Keywords: Performing Arts, Citizenship.

المقدّمة

تهتمُّ الدُّول بجميع مؤسَّساتها ببناء أفراد المجتمع بناءً يضمن انتماءَهم ودورَهم الفعَّال نحو وطنهم. ويأتي دورُ المؤسَّسات التَّعليمية في المقام الأول في هذا المجال؛ لتعاملها مع أبناء الوطن منذ نعومة أظافرهم في مراحل التَّعليم العام إلى أن تؤهِّلهم حسب ميولِهم وقدراتِهم للالتحاق بالتَّعليم الجامعي والمهني؛ لينشأ جميعُ أفرادِ المجتمع كل حسب تخصُّصه، حافظين لوطننا الغالي ومرتبطين به ومؤيدين وداعمين لرفعةِ شأنه من خلال سلوكهم الذي تحرِّكهُ قيمَهم واتِّجاهاتِهم الإيجابية نحو الوطن؛ كما أنَّ لكلٍ من القيم والاتِّجاهات دورًا فعَّالا في تعديلِ سلوك الطلاب وذلك من خلال الخبرات التي توفِّرها لهم المؤسَّساتُ التَّعليمية عن طريق المواد والمقرَّرات الدِّراسية المختلفة.

ويعدُّ مجالُ الفنون والتَّربية الفنية أحد أهم تلك المجالات بما تحتويه مقرَّراته ومناهجه من تفاعل وتواصل إنساني بين أفراد المجتمع؛ لكون الفن بكل مجالاته – السَّمعي، والبصري، والحركي، والأدبي، والأدائي،، إلخ– هو أحد أهم لغات التَّواصل التي يعيها جميعُ أفراد المجتمع على كل مستوياتِهم وأعمارِهم باعتباره لغة تخاطب عالمية، وهو ما أكَّدته دراسةُ كلٍ من: بلقاسم (٢٠١٦)، حميدوش، نصور، سليمان (٢٠٢٠)، أبو الخير (٢٠٢١)، النحيف وآخرون (٢٠٢١)، عبد اللطيف (٢٠٢٢)، وغيرها من دراسات تناولت أثرَ الفنون على نمو اتِّجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو المجتمع وتعزيزها من خلال أنشطتِها المختلفة. إنَّ تعليمَ الفنون هو أكثر من مجرَّد نقل المهارات والمعارف اللازمة لإنتاج أعمال جمالية، بل يؤكد كوتنر (Kuttner, 2015)أن الفن يساعد في تشكيل توجّهات الشَّباب نحو المشاركة في الحياة المجتمعية؛ لذا يجب التَّأكيد على أهمية إعادة صياغة أهداف تعليم الفنون لتشمل تنمية تلك التوجُّهات، وذلك من خلال تطوير الممارسات والهويات المتنوعة لحث المتعلِّم على المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية، وهذا متطلَّب أساسي للتطوير؛ لذا يقترح كوتنر(Kuttner, 2015) تدريب المتعلمين بشكلٍ يمكِّنهم من استخدام فنهم في تحفيز التغيير لمجتمعاتهم.

وقد أكد رايت (Wright, 1994) أنَّ إعادةَ صياغة أهداف تعليم الفنون يساعد على وضع الممارسات الفنية في سياقاتِها الاجتماعية، مع ضرورة المشاركة في حوارٍ مستمر حول دور تعليم الفنون في دعم التَّغيير من خلال التأكيد على الإحساس بالمسؤولية المجتمعية، ويتمُّ ذلك بإدراج أنواع الفنون المختلفة ومنها فنون الأداء في عمليات التعلم؛ لما لها من تاريخٍ طويل في تناول القضايا العامة، بالإضافة لدورها المؤثِّر في تطوير الأفكار والمواقف التي تتعلق بالقضايا الملحة ونقلها، مؤكدًا على أن تلك الفنون لها تاريخ غني في الانعكاس على التَّغيير الاجتماعي والتأثير فيه.كما يرى الباز (٢٠١٧) أنَّ أنشطةَ فنون الأداء من خلال اللوحات التعبيرية التي تتناغم فيها لغةُ الجسد بالتَّعبيرات الحركية مع الإيقاعات الصوتية والدِّراما القصصية تعدُّ مدخلًا تعليميًا مؤثِّرًا على القناعات وتسهم في تعديل السلوك والاتِّجاهات؛ نظرًا لجاذبية أنشطتها التي تشجع على التعلم الذاتي والتعاوني والقدرة على حل المشكلات، ومن خلالها يمكن الربطُ بين اللعب والترفيه وكل مجال من مجالات التعلُّم.

ولما كان لفنون الأداء هذا الدور في بناء شخصية الفرد وتعديل سلوكه واتجاهاتِه (النحيف وآخرون، ٢٠٢١)، وتمشيًا مع رؤية (٢٠٣٠) التي استهدفت إعادةَ هيكلة قطاع التَّعليم وتطوير أداءِ الطلاب وتعزيز مواهبهم من خلال إنشاء برنامج القدرات البشرية الذي يهدفُ إلى تطويرِ القدرات والمهارات الفنية لأفراد المجتمع وإعدادهم للمستقبل، واغتنام الفرص التي توفِّرُها الاحتياجات المتجدِّدة والمتسارعة على المستويين المحلي والعالمي؛ لذا ركَّز البرنامج على تعزيز السُّلوك والقيم وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل وتنمية المعارف في مختلف المجالات؛ مما يدعمُ المواطنةَ ويسهمُ في تمكين جميع أفراد المجتمع من المشاركة في التَّنمية الاقتصادية والاجتماعية والثَّقافية على المستوى المحلي والعالمي؛ لذا بذلت وزارةُ التعليم جهودًا

ملموسةً في وضع خُطط وبرامج لتحقيق أهداف الرؤية التي من بينها "إعادة صياغة مفهوم المدرسة بوصفها مؤسَّسةً تعليمية، تصقل المواهب، وتزود بالمهارات، وتنتج جيلًا من الطموحين المقبلين على الحياة بروح التَّحدي، والمنافسة، وحب العمل، والمشاركة والإنتاج" (الحصان، ٢٠١٧، ٣٠٣). وبناءً عليه أدرجت وزارةُ التَّعليم أنشطة الفنون الأدائية في برامجها التَّعليمية، من خلال اتفاقية ومذكرة التَّفاهم بينها وبين وزارة الثقافة والمتضمنة القيام بتطوير البرامج التَّعليمية الفنية والأنشطة الثقافية.

وتعدُّ الفنونُ الأدائية بما تتضمَّنه من أشكال التَّعبير الإبداعي البشري، أحد مجالات التُّراث الثَّقافي غير المادي. وتعدُّ أنشطتُها مدخلًا تعليميًا مؤثِّرًا على المتعلِّمين نظرًا لدورها في استقطاب الطلاب نحو ابتكار وممارسة تلك الأنشطة (جودة،٢٠٢١)؛ لذا فهي تؤدي دورًا مهمًا في غرس القيم والاتِّجاهات والأفكار والآراء التي تعدُّ أساسًا لتحريك سلوكهم نحو المواطنة (اسماعيل، ٢٠٢٢). ولما كانت الاتِّجاهاتُ والقيمُ نحو المواطنة من أهم ما تهدف إلى غرسه وتعديله المؤسَّساتُ التَّعليمية في سلوك الطلاب؛ لكونها تترجم صلةَ الأفراد بالوطن الذي يعيشون فيه وتعد من القضايا المهمة على الصَّعيد العالمي والمحلي (النملة والسليم، ٢٠٢٢)، لذا تسعى المملكةُ لتنميتها باعتبارها أداةً لرفعتها وتطوُّرها، خاصةً لما يواجهُ العالم من تحدياتٍ لها أثرٌ على العلاقات بين أفراد المجتمع وعلاقتهم بوطنهم (الغامدي، ٢٠١٠). ويأتي دورُ المواطنة في تأصيل مجموعة من العلاقات الإنسانية القائمة على التَّسامح، والانتماء، والولاء، واحترام القوانين، إلخ، تلك العلاقات التي تفتقدُها المجتمعاتُ في الآونةِ الأخيرة؛ لذا ترى الباحثةُ أن أهمَّ السُّلوكيات والاتِّجاهات التي تحتاجُ مزيدًا من الدَّعم من قبل المؤسَّسات التَّعليمية لدى الطلاب هي تنمية الاتِّجاه نحو المواطنة خاصةً مع تحديات العصر المرتبطة بوسائل التواصل وقنواته وغيرها من تحديات، وهذا ما أظهره وأكَّد عليه الواقعُ الميداني من خلال التَّجربة الاستطلاعية والمقابلة التي أجرتها الباحثةُ لطالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي، وأسهمت نتائجُها في تحديد مشكلة البحث الحالي.

مشكلةُ الدِّراسة

نبعت مشكلةُ الدِّراسة من كلٍ مما يلي:

(١) ملاحظاتُ الباحثة في أثناء عملها في مجال تعليم الفنون وتعلُّمها، وكذا مشاركتُها في عمليات تطوير المناهج بإدراج أنواع الفنون المختلفة في مُقرَّرات التَّربية الفنية تمشيًا مع ما أكَّدت عليه رؤيةُ (٢٠٣٠)؛ فمن خلال الاطلاع وجدت الباحثة نقصًا في الدِّراسات والبحوث التَّجريبية التي أُجريت لقياس أثر فنون الأداء على سلوك النشء واتجاهاتهم خاصةً مع التغيُّرات المتسارعة التي يتعرضون لها من الثَّقافات المختلفة وبخاصةٍ في مرحلةِ المراهقة؛ حيث تشهد الآونةُ الأخيرة تغيُّراتٍ في مفاهيمهم واتِّجاهاتهم نحو أوطانهم نتيجة التدخُّلات الخارجية النَّاجمة عن تعدُّد مصادر التَّواصل الاجتماعي ووسائله الحديثة (السعيدي،٢٠١٩؛ كنسارة،٢٠٢١). التي تبث بعضَ الأفكار والتوجُّهات التي قد تؤثِّر سلبًا على سلوكهم واتِّجاهاتهم، وتعدُّ مرحلةُ المراهقة ممثَّلة في طلاب المرحلة الثَّانوية وطالباتها هم الأكثر تعرُّضًا لهذا التأثر أو (التغيير)؛ حيث إنَّ وسائلَ التواصل الاجتماعي تمثِّل جزءًا كبيرًا من حياتهم. وهذا ما أكَّده استطلاع أجراه مركز أبحاث Pew Research (Center, 2018) على نحو(٧٥٠) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٧)عامًا؛ حيث إن(٤٥٪) منهم يتصلون بالإنترنت بشكلٍ مستمر تقريبًا، و(٩٧٪) منهم يستخدمون منصَّات التواصل الاجتماعي المختلفة؛ لذا قامت الباحثةُ بالإجراءات التالية للتأكُّد من مستوى الاتِّجاه نحو المواطنة لدى تلك المرحلة العمرية وعلاقته بكلٍ من: وسائل التواصل الاجتماعي، ومشاركتهم بالأنشطةِ الفنية.

(٢) تجربة استطلاعية من الواقع الميداني:

أ. تمَّ تطبيقُ مقياس الاتِّجاه نحو المواطنة للقحطاني وطيب (٢٠١٨) على عيّنةٍ عشـــوائية قوامها (١٥٠) طالبةً من طالباتِ الصـف الثَّاني الثَّانوي، وجاءت النَّتائجُ على النَّحو التَّالي: أعلى انخفاض تحقَّق في مجال قنوات التَّواصـل بنسـبة (٣٠٪) ثم مجال المشـاركة الفاعلة بنسـبة (٣٩٪)، في حين جاء مجالُ الانتماء للوطن بنسـبة (٨٧٪)، وتعدُّ تلك النسـبةُ مرتفعةً مقارنةً بمجالي قنوات التواصـل والمشـاركة الفاعلة، وأظهرت نتائجُ التَّجربة الاسـتطلاعية عدم تمكُّن الطالبات من الرجوع لمصـادر موثوق بها للحصـــول على معلومات تدعم مشـــاركاتهنّ الفاعلة نحو الوطن، وتوضّـــح لهنَّ إســـهاماتهنَّ تجاه أفراد المجتمع والبطولات والمناسبات الوطنية التي يجب أن تفتخر بها وتعبر عنها كل طالبة، وتكون حافزًا لها للمشاركةِ بالأنشـطةِ الفاعلة الدَّاعمة للاتجاه الإيجابي نحو الوطن.

ب. تمَّ إجراءُ مقابلات فردية اســـتطلاعية على عينة عشـــوائية من طالبات الصَّـــف الثَّاني الثَّانوي قوامها (٢٠) طالبةً لاستطلاع آرائهن عن المصادر التي يمكنهن الرجوع لها في أثناء إعدادهن للخبرات المرتبطة بمشاركاتهنَّ الفاعلة بأنشطة فنون الأداء بالمقرَّر وتعكس انتماءَهنَّ للوطن، وجاءت أسئلةُ المقابلة على النَّحو التالي:

- مجال قنوات التَّواصل: ما قنوات التواصل الاجتماعي التي يمكن الرجوعُ إليها مصدرًا للحصول على معلومات؟ ومن أي قنوات التواصل تستقين معلوماتك المرتبطة بالموروث الثَّقافي للوطن: أحداث تاريخية، واجتماعية، وعادات، وتقاليد؟
- مجال المشـاركة الفاعلة: هل قمت بأداء أي نشـاط مسـرحي مرتبط بالوطن؟ اذكري بعضًـا من تلك الأنشـطة؟ وما الأنشطة التي يمكن أن تقدميها لوطنك وتسهم في غرس قيم إيجابية نحوه؟
- مجال الانتماء للوطن: كيف يمكن أن تكون المشـاركاتُ بالأنشـطة داعمةً للوطن؟ يتضـح ولائي وانتمائي لوطني من خلال الممارسات التالية: ....، وأوضحت نتائجُ المقابلة ارتفاعًا في مجال (الانتماء للوطن) بنسبة (٨٥ %)، يليه مجال (المشاركة الفاعلة) بنسبة (٤٣٪)، وأتى مجال (قنوات التواصل) بنسبة (٣٢٪).

يتَّضـحُ من نتيجةِ المقابلة الاسـتطلاعية ارتفاع مسـتوى (الانتماء للوطن) لدى الطالبات وانخفاض مسـتوى كلٍ من: (قنوات التَّواصل والمشاركة الفاعلة) وجاءت هذه النتائجُ تمشيًا مع نتائج المقياس في التَّجربة الاستطلاعية، مما يؤكِّد أن هناك مشكلة في تفاعل الطالبات وتعاملهنَّ مع تلك المصادر؛ مما انعكس على مشاركاتهنَّ بالأنشطة الفاعلة التي من شأنها أن تؤثر على توجُّهاتهنَّ في المستقبل نحو الوطن.

(3) قلة الدِّراسـات المرتبطة بمجال فنون الأداء بالمرحلة الثَّانوية: فمن خلال الاطلاع على الدِّراسـات السَّـابقة وفي حدود علم الباحثة لاحظت قلةَ الدِّراســـات التي تناولت أثرَ ممارســـة الفنون الأدائية في المرحلة الثَّانوية ومعرفة دورها في تعديل السُّلوك والاتِّجاهات، وهذا ما أكَّدته وأوصت به دراسةُ الرحيلي (٢٠١٩).

(4) نقص البحوث التَّجريبية التي تقيس أثرَ فنون الأداء على ســـلوك المتعلِّم: ففي حدود علم الباحثة وبعد الاطلاع على الدِّراسات السَّابقة لاحظت أن هناك نقصًا في الأبحاث التَّجريبية التي أُجريت على أنشطة فنون الأداء وعلاقتها بعديدٍ من المتغيرات.

يتضـح من نتائج كلٍ من: المقياس، والمقابلة الاسـتطلاعية التي تم إجراؤها على الطالبات، ونقص البحوث التَّجريبية في مجال فنون الأداء، وضـرورة الاهتمام باتِّجاهات طلاب مرحلة المراهقة وسـلوكهم، جميعها أسـباب توضِّـح مشـكلةَ البحث الحالي وتؤكد أهميةَ إجراءه؛ لذا قامت الباحثةُ في الدِّراسـةِ الحالية لقياس أثر ممارسـة أنشـطة الفنون الأدائية في موضـوعات مقرَّر الفنون على نمو اتِّجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة.

هدفُ البحث:

الهدفُ الرئيس للبحث هو قياس أثر ممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مقرر الفنون على اتِّجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة. ويتفرع من الهدف الرئيسي ثلاثةُ أهداف على النحو التالي:

١. قياس أثر ممارسة أنشطة الفنون الأدائية على اتِّجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو مجال (قنوات التواصل).
٢. قياس أثر ممارسة أنشطة الفنون الأدائية على اتِّجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو مجال (المشاركة الفاعلة).
٣. قياس أثر ممارسة أنشطة الفنون الأدائية على اتِّجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو مجال (الانتماء للوطن).

أسئلةُ البحث:

السُّؤال الرئيسي: **ما أثر ممارسةِ أنشطة الفنون الأدائية في مُقرَّر الفنون على اتِّجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة؟**

ويتفرع منه التساؤلاتُ التالية:

١. ما أثر ممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مقرَّر الفنون على اتِّجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو مجال (قنوات التواصل)؟
٢. ما أثر ممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مقرَّر الفنون على اتِّجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو مجال (المشاركة الفاعلة)؟
٣. ما أثر ممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مقرَّر الفنون على اتِّجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو مجال (الانتماء للوطن)؟

أهميةُ الدِّراسة:

الأهمية النَّظرية:

١. إثراء مجال البحث العلمي ببحثٍ تجريبي داعم للبحوث الوصفية التي أُجريت في مجال تعليم الفنون يوضِّح بإجراءاته كيفية ممارسة أنشطة فنون الأداء في تعلُّم الفنون مع قياس أثره على تنميةِ قيمِ المواطنة لدى الطالبات.
٢. يدعمُ البحثُ الحالي الخططَ التَّحضيرية التي تسعى إلى دمج أنشطة فنون الأداء في عملية التعلُّم، بهدف تطوير مناهج المواد الدِّراسية عامةً ومناهج التَّربية الفنية خاصة.
٣. إثراءُ الأدبيات التربوية ببحث يدعم تطوير المواد الدِّراسية بإدراج فنون الأداء في موضوعاتها؛ لتأكيد دورها في غرس قيم المواطنة لدى الطالبات.
٤. تركِّز هذه الدِّراسةُ على المرحلةِ الثَّانوية لما لها من أهميةٍ في بناء المجتمع وتنميته من خلال تنشئة جيل ينتمي للوطن ويدعم تطوره.

الأهميةُ التَّطبيقية:

١. ممارسة أنشطة مقترحة توضح كيفية دمج الفنون الأدائية في المقرَّرات الدِّراسية عامة ومقرَّر الفنون خاصةً بهدف تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات.
٢. ونظرًا لكون أغلب الدِّراسات التَّربوية التي أُجريت لقياس أثر الفنون الأدائية طُبِّقت على مراحل الحضانة ورياض الأطفال؛ لذا فإنَّ اختيار عينة الدراسة الحالية في مرحلةِ المراهقة يعدُّ إضافةً مهمة لتلك البحوث.

حدودُ الدِّراسة:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحثُ على ممارسة أنشطة فنون الأداء في موضوعات الموروث الاجتماعي والثَّقافي والفن الشعبي، وفنون شعبية حركية، والبطولات التَّاريخية، وقصص وأساطير بمقرَّر الفنون، وقياس أثرها على اتِّجاه الطالبات نحو المواطنة.

٢. **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الثَّانوية بمدينة أبها، إدارة تعليم عسير، وقد أُختِيرت لمناسبتها للتطبيق من حيث إمكانية تطبيق فنون الأداء لأول مرة.

٣. **الحدود الزمنية:** طُبِّقت تجربةُ البحث بالفصل الدراسيّ الثَّاني والثالث للعام (٢٠٢٣م/ ١٤٤٤هـ)؛ حيث إن طبيعة المدرسة قائمة على تحديد فصل دراسيّ كامل للمسارات.

٤. **الحدود البشرية:** عينةٌ قوامُها (٦٠) طالبةً من طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي الدارسات لمقرَّر الفنون، وتمَّ اختيارُ العينة بالطريقةِ العشوائية البسيطة بنظام المجموعةِ الواحدة.

مصطلحاتُ الدِّراسة:

الفنون الأدائية Performing Arts

إحدى أنواع الفنون التي تُقدَّم من خلالها لوحاتٌ تعبيرية تتناغم فيها لغةُ الجسد بالتَّعبيرات الحركية مع الإيقاعات الصَّوتية، والدِّراما القصصية، و... إلخ، والتي يمكن تأديتُها بشكلٍ فردي أو جماعي في عروضٍ حيةٍ مباشرة أمام الجمهور (Avgitidou, 2023). ويُعرِّف البحثُ الحالي الفنونَ الأدائية إجرائيًا أنَّها: الأنشطة المصاحبة لموضوعات مقرَّر الفنون لطالبات الصف الثَّاني الثَّانوي، وتشمل: كتابة القصة والشعر والنثر، والإنشاد، والفنون المسرحية والتَّمثيل الدرامي، والأداء الحركي والسَّمعي، والغنائي.. الخ.

المواطنة Citizenship

عُرِّفت لغةً في المعاجم العربية أنَّها: مصطلح مشتق من كلمة الوطن، والفعل منه (وَطَنَ) بمعنى أقام أو اتَّخذ وطنًا، والمواطنة مصدر الفعل (واطن) على وزن فاعل ويأتي بمعنى شارك، المواطنة اصطلاحًا: علاقةٌ متبادلةٌ بين الأفراد والدولة التي ينتمون إليها ويُقدّمون لها الولاء، مُمثَّلةً في العلاقة بين الفرد والمجتمع، ويُحدّدها قانون تلك الدولة بما تتضمّنه من حقوق وواجبات (Britannica, 2023). وعُرِّفت في البحث الحالي إجرائيًا أنها: السُّلوك الذي يترجمُ روحَ الانتماء للوطن، والاستخدام المتزن لقنوات التواصل، والمشاركة الفاعلة في الأعمال التَّطوعية والوطنية لطالبات الصف الثَّاني الثَّانوي بممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مقرَّر الفنون.

أدبياتُ البحث

الفنون الأدائية Performing Arts

تعدُّ الفنونُ الأدائية واحدةً من أقدم الفنون التي عرفها الإنسانُ عبر التاريخ، تعود جذورها إلى الحضارات القديمة كالحضارة المصرية واليونانية والآشورية وغيرها من حضارات، وتدل آثارُ تلك الحضارات على ابتكار تلك الفنون وممارستِها منذ القدم، وهي عرضٌ حي يُقدِّم للجمهور لوحاتٍ تعبيرية تجسِّد الإبداعَ البشري غير المادي، وفيها تتناغمُ لغة الجسد مع الإيقاع والصُّوت، ويمكن أن يؤديها أفرادُ المجتمع بشكلٍ فردي أو جماعي في المناسبات المختلفة عبر العصر والحضارات، مثل مواسم الحصاد ومواسم الفرح (الزواج، والأعياد، والمناسبات الترفيهية وغيرها)، ومن أهم أنواعها: المسرح، والأداء الحركي، والأداء

السمعي، وتعدُّ العرضةُ أحد أهم الرقصات الشعبية التي تمثِّل الفنون الأدائية الحركية بالمملكة (كتاب الطالب، ٢٠٢٣، ص٢١).

يقدِّم فنُ الأداء في مجال التعليم عديدًا من الأنشطة للتواصل مع جماهير كبيرة، وبناء الثِّقة بين الطلاب لإظهار مواهبهم وتعدُّ الفنونُ الأدائية منفذًا للتعبير؛ لكونها تسمحُ للطلاب بإطلاق العنان لمخيلتهم لتكييف أنفسهم على خشبة المسرح، وتحويل رؤاهم للوحة تعبيرية تتناغمُ فيها لغةُ الجسد بالتَّعبيرات الحركية مع الإيقاعات الصَّوتية والدراما القصصية (محمد، إمبابي، العريفي، ٢٠٢٢ ;Avgitidou, 2023).

وتُعد فنونُ الأداء أحد أشكال الفنون المحبَّبة للمتعلِّم؛ لما تشتمل عليه من أنشطة متنوعة يمارسها ويعبر من خلالها عن أحاسيسه ومشاعره؛ لذا تعدُّ فنونُ الأداء عنصرًا أساسيًا في عملية التعلُّم والإرشاد؛ حيث تساعد على توجيه السُّلوك والقيم الإيجابية بشكلٍ مُبسط (Daykin et al., 2008؛ جودة، ٢٠٢١)، كما تساعدُ أيضًا على اكتساب المهارات والمعارف التي تيسر عملية إدراك المعاني والمفاهيم (سيد، ٢٠١٨). وتعتمدُ بشكلٍ كبيرٍ على قدرات الفرد وإمكاناته الممثِّلة في لغة الجسد وتعبيرات الوجه والصوت بوصفها وسائط للتعبير؛ لكونها تتضمَّن أشكالًا فنية أدائية متنوعة، كما تساعدُ أيضًا على التَّعبير عن الأفكار والانفعالات التي يصعب التَّعبيرُ عنها بالكلمات، وذلك من خلال المواقف التي يؤديها المتعلم بشكلٍ درامي عن طريق لعب الأدوار، والعروض المسرحية، والأنشطة الحركية والسَّمعية، والأنشطة القصصية، والغناء؛ لذا يكتسب من خلالها المتعلِّمُ كثيرًا من مهارات التَّعبير والإقناع (حسين، ٢٠٠٩؛ Avgitidou, 2023). كما أنَّ الطفلَ الذي تتاحُ له الفرصةُ للمشاركة في فنون الأداء، تنمو قدراته للتعلم، وإحساسه بالثقة واعتماده على نفسه، كما أنَّه يتعلَّم من خلال ممارسة أنشطتها الإبداعية، وكيفية حل المشكلات، وتنمو لديه القدرة على استدعاء الأفكار الجديدة (Sanders, 2006).

مفهوم فنون الأداء وعناصرها:

عرَّفها حسين (٢٠٠٩) أنَّها: مجموعة من الأنشطة الفنية الأدائية التي تعتمدُ على قدراتِ المؤدي من: لغة الجسد وتعبيرات الوجه والصُّوت بوصفها وسائط للتعبير. كما عرَّفها الصَّغير (٢٠١٦) أنَّها: مجموعة من الأنشطة التي يقوم بممارستها المتعلم تحت إشراف المعلم وتوجيهه، يعبِّر المتعلمُ من خلالها عما بداخله من أحاسيس ومشاعر، وتكسبه عديدًا من القيم والاتِّجاهات والمهارات والمعارف، وتتمثَّل تلك الأداءات في الأنشطة القصصية والحركية والمسرحية. ومن عناصرها: الوقت، والجسد، والعناصر المادية، والمساحة، والجمهور، والفكرة.

أنواع فنون الأداء ومجالاتها:

تتنوع فنونُ الأداء لتشملَ (المسرح، والموسيقى، والغناء، والسِّينما، والرَّقص والأداء الحركي، والعروض الفنية، والقصة، والدراما، .. إلخ)، التي تُعرض من خلالها جوانب مهمة وحيوية من الحياة والخبرة الإنسانية، وهي جوانب وثيقة الصِّلة بالمظاهر الاجتماعية والثَّقافية المختلفة للحياة (Avgitidou, 2023). ويعدّ المسرح أحد أهم فنون الأداء؛ حيث تشتمل الفنونُ المسرحية على كلٍ من العروض التَّقليدية كالتمثيل والغناء والعروض الحركية والسَّمعية والحوار والسَّرد، وعروض الدُمى والتَّمثيل، الخ. كما تتضمَّن أيضًا كلًا من الأداءات الحركية، والتَّمثيل الإيمائي، والشعر المغني، والفنون السَّمعية، والعروض المسرحية وغيرها (UNESCO, 2023). وتعدُّ أنشطة الفنون المسرحية من أكثر الأنشطة المحببة لكل من (المؤدي والمتلقي)؛ لكونها تتضمّن أنشطةً تعبر عن المشاعر والعواطف والسُّلوكيات والقيم الإيجابية بطريقةٍ بسيطةٍ

ومُحبَّبة، كما تساعد تلك الأنشطة الحركية والدرامية على اكتساب المعرفة والمهارات التي تساعد على فهم المعاني والمفاهيم بطريقةٍ بسيطة (سيد، ٢٠١٨). وفيما يلي بعض أنشطة فنون الأداء:

١-**المسرح المدرسي**: يعدُّ أحد أهم الأنشطة التي لها تأثيرٌ إيجابي على المتعلم؛ لكونه يقدم المعلومات بطريقةٍ جذابةٍ ومسلية، ويدعم التَّعلمَ القائم على الممارسة، والتعلمَ الذَّاتي، وهذا ما أكَّدته دراسةُ كل من: (Yuksekyalcin, Tanriseven, Sancar-Tokmak, 2016؛ التهامي، ٢٠١٨؛ الرحيلي،٢٠١٩)، كما أكَّدوا على أن المسرح المدرسي يقوم بتوعية الطلاب بقضاياهم المعاصرة، ويسهمُ في تدريبهم على المهارات الحياتية المختلفة التي تعدُّ ضرورةً حتميةً للاعتماد على النَّفس والتَّعاون مع المجتمع والاندماج فيه بإيجابية (جودة، ٢٠٢١).

النص المسرحي: هو النص المؤلَّف أو المعَد الذي يسهمُ الطلابُ في إعداده بمعاونة المعلم أو أحد المختصين في كتابة النُّصوص الأدبية؛ لتقديمه داخل المدرسة أو للمسابقات الخارجية، ويراعَى في إعداده خصائص المرحلة العمرية لكلٍ من (المؤدِّي والمتلقي) بهدف التَّأثير وإثراء المعلومات والتزود بالمهارات المختلفة (العطار، ٢٠٢١). كما يؤدي النَّصُ المسرحي دورًا فعالًا في بلورة شخصية المتعلم من خلال تنشيط قدراتهِ العقلية والنَّفسية والعاطفية والاجتماعية؛ لامتلاكه للعناصر التي تحقق انتقالًا مهمًا في مسار المتعلِّم المعرفي والسُّلوكي (الجراح، ٢٠٠٩). ويعدُّ النَّصُ المسرحي أداةً مهمة لتعريف الطلاب بالقضايا المعاصرة والمهارات الحياتية المصاحبة لها وتزويدهم بوسيلة أخرى للتعبير، كالنَّصوص المسرحية المرتبطة بالقضايا المعاصرة (كالوطنية والانتماء والوعي وغيرها) وذلك للحصول على فهمٍ أفضل لتلك القضايا بكل أبعادها، والتعرُّف إلى المهارات الحياتية المصاحبة لكل قضية (العطار، ٢٠٢١). وللنصوص المسرحية عددٌ من الأهداف، نذكر منها:

- تنمية وعي الطلاب بالقضايا المعاصرة وتزويدهم بالمعارف المرتبطة بها.
- إكساب الطلاب مهاراتٍ حياتية في التَّعامل مع تلك القضايا المعاصرة.
- إكساب الطلاب مهارة تناول موضوعات القضايا المعاصرة عبر التقنيات.

خصائصُ النُّصوص المسرحية ومبادئها:

١. تناولت دراسةُ العطار (٢٠٢١) ومهرجان الشارقة (٢٠١٨) عددًا من تلك الخصائص منها: وضوح الفكر المراد تطويره وبيان مغزاه، وتحديد الأهداف التي تخاطب عقلَ الطالب، وتحديد آلية الإقناع وأساليب تحقيق الأهداف، ووضوح الصِّراع في مضمون النص، ومعالجة الصِّراع بشكلٍ صريح أو ضمني، وتوفر عنصر الإثارة والتَّشويق في النص، والاستعانة بالأحداث الخيالية القريبة من الواقع، وملاءمة النَّص للمرحلةِ العمرية للمتلقي، والتَّأكيد على المثل والقيم العليا بالنص (حمداوي، ٢٠٠٩).

٢. **الأنشطة القصصية**: هي أحدُ أشكال التَّعبير الأدبي الذي يعمل على نقل خبرة من الحياة والواقع في صورةٍ جديدةٍ من أجل تحقيق هدف وجداني ثقافي معرفي (حسين، ٢٠٠٧). حيث تسهمُ الأنشطةُ القصصية في نقل الخبرات والمفاهيم والمعلومات بطريقة تتسم بالتشويق والخيال (الريكابي، ٢٠٢٠).

٣. **الأنشطةُ الدِّرامية**: هي نمط من الخيال يتم تمثيله من قبل الممثلين على خشبة المسرح للجمهور، وعادةً ما يتأثَّر هيكلُ نص الدِّراما بالاستقبال الجماعي والإنتاج التعاوني. وتعدُّ الأنشطةُ الدِّرامية طريقةً مسرحية تسهمُ في تنشيط المتعلم وإخراجه من عالمه الانعزالي إلى عالمٍ أرحب عبر تشخيص مجموعة من الأدوار الفردية والجماعية عن طريق التقليد والتَّخيُّل والإبداع (التهامي، ٢٠١٨).

٤. **الأوبرا**: عملٌ درامي يجمعُ بين النَّص المكتوب والجمل الموسيقية. يشتملُ على كثيرٍ من عناصر المسرح المنطوق، بما في ذلك المناظر الطبيعية والتَّمثيل والأزياء والرَّقص (Avgitidou, 2023).

٥.**الأنشطة الحركية (الرَّقص)**: هو شكل من أشكال الفنون المسرحية يشير إلى فن تحريك الجسد بشكلٍ إيقاعي، وعادةً ما يتوافق مع الموسيقى، يتم استخدامه شكلًا من أشكال التَّفاعل الاجتماعي والتَّعبير، يعدُّ شكلًا من أشكال الاتِّصال غير اللفظي؛ فهو نوعٌ من الاتصال لا يتم فيه استخدام الكلمات، يمكن أن يكون الرَّقصُ اجتماعيًا أو احتفاليًا أو تشاركيًا ويتم تقديمه للجمهور. تنوَّعت الأنشطةُ الحركية في السُّعودية في مختلف المناطق، مثل: العرضة النَّجدية، والخطوة الجنوبية، والدمة، والرديح، والقزوعي والبيشي، والمجسي، والتعشير.

٦.**الأنشطة الصوتية (الموسيقى)**: وهي شكلٌ من أشكال الفنون، التي تشملُ الإيقاعَ والنَّبرةَ والديناميكيات، يعتمد أداء هذا الفن وأهميته وتعريفه على السِّياق الاجتماعي والثَّقافي مثل: العرضة السُّعودية، وتعمل الموسيقى على تنمية التآزر الحركي من خلال العزف على الآلات المصاحبة للإيقاع الموسيقي، وهي أحد الأنشطة الأدائية التي تعدُّ غذاءً للوجدان والمشاعر والأحاسيس، ولها تأثيرٌ كبيرٌ على المتعلم فهي تساعدُه على اكتساب عديدٍ من القيم والمفاهيم والسُّلوكيات (عبد ربه، ٢٠١٠).

أهمية الفنون الأدائية:

ترجع أهميةُ الفنون الأدائية في تركيزها بشكلٍ كبيرٍ على نقل المعرفة، وتعزيز الرَّوابط بين أفراد المجتمع. وتتَّضحُ أهميتُها التَّعليمية في إشراك عقل الطلاب، وأجسادهم، وعواطفهم في تعبير تعاوني، من خلال الأداءات والممارسات؛ فهم يقومون باستكشاف وتقديم موضوعات وأفكار متنوعة تساعد على تنمية الثِّقة لديهم، وتطوير التَّعاون والبصيرة الخلقية التي أصبحت اليوم في تناقضات ومفارقات عديدة (Avgitidou, 2023). إنَّ التدريس باستخدام فنون الأداء يحقِّق عديدًا من الفوائد للمتعلِّمين كزيادة التواصل بينهم في أثناء تفكيرهم في كيفية الربط بين أنشطة تلك الفنون والمواد الدراسية (Korkeaoja, Arlander, & Nauha, 2023).

وتسهمُ ممارسةُ الفنون الأدائية في العملية التَّعليمية بتنمية مما يلي:

- **التَّفكير النَّاقد**: حيث يكتسب الطلاب من خلال تصميم أنشطة الفنون الأدائية وممارستها مهارات التَّفكير النَّاقد الممثَّلة في (تحليل وتركيب وتطبيق وتقييم واستنتاج المعلومات)، كما أنَّها تسهمُ في تنمية قدرتهم على التَّفكير الذاتي بما يؤثر بشكل إيجابي على سلوكهم واتِّجاهاتهم مستقبلًا.
- **التَّعاون**: تشجع الفنونُ الأدائية من خلال ممارسة أنشطتها على العمل الجماعي، في الكتابة، والإبداع المسرحي والأداء الفني (السَّمعي والحركي) على خشبة المسرح، كما يتمتَّع الطلابُ فيها بفرصة الانهماك في تعاون إبداعي مميز.
- **الإبداع**: تنمِّي الفنونُ الأدائية التَّعبيرَ الإبداعي لدى الطلاب، من خلال أنشطتها وذلك بتعلُّم وفهم العالم بطريقة مميزة فريدة، كما أنَّها تعدهم ليصبحوا جاهزين لمواجهة التَّحديات والمشكلات المستقبلية، ونقل نتاج التَّفكير الإبداعي التي تعلموها إلى جميع مجالات الحياة.
- **مهارات الاتصال**: حيث تقوم فنونُ الأداء اللفظية، وغير اللفظية بمساعدة الطلاب على إيصال رسائلهم للآخرين من خلال ممارسة أنشطتها المختلفة) محمد، إمبابي، العريفي، ٢٠٢٢؛ Korkeaoja, Arlander, & Nauha, 2023).

دورُ الفنون الأدائية في المناهج الدراسية:

تعدُّ الفنونُ الأدائية أحد أهم الأنشـــطة التي لها تأثيرٌ إيجابي على اتِّجاهات وســـلوك المتعلِّم؛ لكونها تقدم المعرفة بطريقة سـهلة وشـيقة؛ وبما تتضـمَّنه من أسـاليب التَّعبير؛ لذا تعدُّ مدخلًا تعليميًا مؤثِّرًا نظرًا لجاذبية أنشـطتها (اسماعيل، ٢٠٢٢). تقوم تلك الفنون بتسليط الضوء على كلٍ من المؤدِّي والمتلقي من خلال مجموعة من العمليات سواءً أكانت هذه العملياتُ معرفيةً (مثل التَّفكير، والخيال) أم عاطفيةً مثل (الخوف، والقلق، والكراهية)، أم اجتماعيةً مثل(الإعجاب، والتَّعاطف)، أو عمليات تحفيزية مثل الرغبة في الإتقان والنَّجاح والتَّفوق والسَّيطرة وغير ذلك (Wilson, 1991; Wright, 1994).

وتعدُّ الفنونُ الأدائية إحدى المجالات التي بها يمكن تطويرُ العمليةِ التَّعليمية، وتوجيه ســـلوك المتعلِّم، وهذا ما أكَّدته دراسـةُ كلٍ من: محمد، إمبابي، العريفي (٢٠٢٢) التي ترى أنَّ من خلال ممارسـة فنون الأداء يسـتطيعُ الطالبُ التَّعبير عن مشـاعره، كما أنها توجُّه السُّـلوكيات والقيم الإيجابية لديه بطرقٍ سـهلةٍ وممتعة، ويرى سـيد (٢٠١٨) أن الفنونَ الأدائية تساعد الطلبة على تطوير المهارات الفنية والحركية والدِّرامية لديهم، وتساعد على زيادة المعرفة وفهم المعاني والمفاهيم بطريقةٍ بسيطة). كما أوضـحت دراسـةُ فرح (٢٠٢١) دورَ الفنون الأدائية كمحفزاتٍ للتَّنميةِ والاسـتدامة، وأكَّدت دراسـةُ أحمد وفراج (٢٠١٣) قدرة برنامج فنون الأداء المطبَّق في الدِّراسة على تنمية الثَّقافة الصحية. وأكد فرج وعبد الوهاب (٢٠٢١) فاعليةَ اسـتخدام برنامج قائم على فنون الأداء وحقوق الطفل في تنمية بعض قيم المواطنة، وأظهرت نتائجُ دراسـة فوسـتر وماركوس جينكن (Foster & Marcus Jenkins, 2017) أن تعلُّم فنون الأداء يزيدُ من المشاركة الفنية.

كما أثبتت دراســةُ رايت (Wright, 1994) أنَّ دمجَ أنشــطة الفنون البصــرية والأدائية في المناهج من الطرق التي تسـاعد الطلاب على النَّجاح والتَّحفيز، كما أكدت دراسـةُ براون، بينديت، أرميسـتد Benedett,& Armistead, (Brown, 2010) أن فنون الأداء تعدُّ حافزًا لتعزيز مهارات القرن الحادي والعشـرين وحل المشـكلات، كما تسـمح بفرصٍ تعليمية مهمة للمتعلِّم وتسـاعد على تعزيز التغيُّرات المرغوبة في السُّـلوك. وأشـار العطار (٢٠٢١) إلى أهمية ربط القضـايا المعاصـرة والمهارات الحياتية في نصـوص المسـرح المدرسـي؛ لما لها من دورٍ إيجابي على سـلوك المتعلِّم. وأكَّد البنا (٢٠١٥) والشـهاوي (٢٠١٦) أهميةَ اسـتخدام فنون الأداء في تنمية وعي المتعلِّم ببعض المشـكلات البيئية وتنمية الذَّكاء الوجداني، وأوصت بأهمية استخدام فنون الأداء في تنمية عديدٍ من القيم والمهارات. ودراسة الرحيلي (٢٠١٩) التي أظهرت دورَ المسـرح المدرسـي في بناء مهارات المسـتقبل وفق رؤية (٢٠٣٠)، وأوصـت بالتأكيد على اختيار النُّصـوص المسـرحية الهادفة، وإعطاء أهمية أكبر للمسرح في المرحلة الثَّانوية وتشجيع الطالبات على الإنتاج الإعلامي الجيد لنصوص هادفة.

الدِّراساتُ السَّابقة لفنون الأداء:

نظرًا لحداثة إدراج فنون الأداء في العملية التعليمية، ولأهميتها، وإمكانية تطوير المناهج الدراســـية من خلالها فقد اهتم عديدٌ من الباحثين بإجراء دراســات توضــح دورها وإســهاماتِها في تعديل ســلوك الطلاب واتجاهاتهم وقيمهم نحو التَّعاون والعمل الجماعي، والاحترام وتقبُّل الرأي الآخر، والمشاركة المجتمعية والأعمال التَّطوعية، وتحمُّل المسئولية والنَّظافة، والأمانة، والتَّســـامح، والإيثار، والتَّمسُّـــك بالعادات والتقاليد، والانتماء، والولاء وغيرها من متغيرات، نذكر من تلك الدراســـات حسب تسلسلها التاريخي:

- دراسة إسماعيل (٢٠٢٢) التي هدفت إلى إعداد برنامج قائم على فنون الأداء (المشتملة على الأنشطة الفنية والأنشطة الدرامية المسرحية المشتملة على الدُّمي ومسرح العرائس وكذلك القصص والأناشيد والأغاني والرسومات) والتحقُّق من فاعليته في تنمية بعض القيم الخلقية للمتعلِّم. وتكوَّنت عينةُ البحث من (٦٠) طفلًا. وقد اســـتخدم البحثُ المنهج

التَّجريبي. وأسفرت النَّتائج عن إسهام البرنامج المقترح في تنمية السلوك والاتِّجاه الإيجابي نحو النظافة، والصدق، والأمانة والرحمة، واحترام الآخرين لدى طفل الروضة. واتفقت مع الدِّراسةِ الحالية في معرفةِ أثر ممارسة الفنون الأدائية على تعديل سلوك المتعلم واتجاهاته، واختلفت في المرحلة العمرية ومنهجية الدراسة.

- دراسة محمد، إمبابي، العريفي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى توظيف الفنون الأدائية في تنميةِ بعض المهارات الإبداعية لدى طفل الروضة، وقد استخدم المنهجُ شبه التَّجريبي واختبار التَّفكير الإبداعي، على عينة قوامها (30) طفلًا مُقسَّمين إلى مجموعتين، وقد توصَّلت النَّتائجُ إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية بين المتوسِّطات على مقياس التفكير الابتكاري للأطفال لصالح التَّجريبية. وقد اتَّفقت مع الدِّراسةِ الحالية في معرفة أثر ممارسة الفنون الأدائية على تعديل سلوك المتعلِّم واتجاهاته ومنهجية البحث، واختلفت عنها في المرحلةِ العمرية والمتغيِّر التَّابع.
- دراسة فرح (٢٠٢١) التي هدفت إلى إظهار الإمكانات الكامنة للفنون الأدائية في القرن الحادي والعشرين فيما يتعلق بالتَّنمية واستكشاف الدور الفعَّال لها في إعادة توجيه السُّلوك. تمَّ استخدامُ المنهج الوصفي التَّحليلي، من خلال منهج دراسة الحالة يعرض البحث نماذج تطبيقية معاصرة من الفنون الأدائية من أجل الاستدامة، حيث يمكن للتدخُّلات الفنية في المجتمع أن تعمل على تغيير الهياكل الاجتماعية. أكَّدت النَّتائجُ على دور الفنون الأدائية الإيجابي الفعَّال في تعديل سلوك المتعلِّم. واتفقت مع الدِّراسة الحالية في الكشف عن دور الفنون الأدائية في توجيه سلوك المتعلم وتعديلها واختلفت في منهجية البحث وطبيعة المقرَّرات الدراسية والمرحلة العمرية.
- دراسة العطار (٢٠٢١) التي تناولت من خلال بحثها الوصفي تحليل نصوص المسرح المدرسي لمعرفة مدى تضمين تلك النُّصوص القضايا المعاصرة والمهارات الحياتية. شملت عينةُ البحث النصوصَ الفائزة بمسابقة الفنون المسرحية حيث استخدمت استمارة تحليل مضمون أظهرت نتائجُها أن النُّصوص المسرحية ترتبط بما يدور حولها من قضايا معاصرة بنسبٍ متفاوتة حسب طبيعة النص ومضمونه، وأكَّدت في توصياتِها على أهمية ربط القضايا المعاصرة والمهارات الحياتية بنصوص المسرح المدرسي، والاهتمام بالنص المسرحي التَّربوي الذي يحمل مهاراتٍ حياتية تعزِّز سلوكَ الطلاب الإيجابي كما اتفقت مع الدِّراسةِ الحالية في الكشف عن دور الفنون الأدائية في توجيه سلوك المتعلم وتعديله، واختلفت في المنهجية وعينة البحث.
- دراسة فرج وعبد الوهاب (٢٠٢١) التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على فنون الأداء وحقوق الطفل على تنمية قيم المواطنة لدي طفل الروضة والكشف عن الواقع من وجهة نظر معلِّمات رياض الأطفال، تمَّ تطبيقُ استبانة على عدد (١٢٠) معلمة رياض أطفال، وتحديد معوقات تنمية قيم المواطنة؛ وتطبيق البرنامج قائم على فنون الأداء (المسرح والفنون اليدوية والموسيقى والإيقاع والغناء) على عينة (٦٢) طفلًا، وتطبيق اختبار قيم المواطنة المصوَّر، وبطاقة ملاحظة المهارات وقواعد السُّلوك المرتبطة بقيم المواطنة لدى طفل الروضة. أظهرت النَّتائجُ تأثيرَ البرنامج على تنميةِ عديدٍ من الاتِّجاهات والقيم في سلوك المتعلِّمين بوصفها نتيجةً لتدريس البرنامج المقترح، وأوصت بدعم برامج فنون الأداء التي اشتملت على ثلاث مجالات فرعية هي: الإيقاع الصَّوتي والحركي، ومجال الفنون البصرية، ومجال الفنون المسرحية وضرورة تدريب المعلِّمات والموجِّهات ومديري الروضات على كيفية تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة من خلال الفنون الأدائية. واتفقت مع الدِّراسة الحالية في الكشف عن دور الفنون الأدائية في توجيه سلوك المتعلِّم وتعديلها نحو المواطنة، واختلفت عنها في المرحلة العمرية والعينة المستهدفة ومنهجية البحث ومكان التطبيق.

- دراسة الرحيلي (٢٠١٩) التي هدفت إلى الكشفِ عن دور المسرح المدرسي في بناء مهارات المستقبل وفق رؤية (٢٠٣٠)، استخدمت الباحثةُ المنهج الوصفي التَّحليلي وكلٍ من الاستبانة والمقابلة المنظَّمة في جمع البيانات، وأظهرت النَّتائج دور المسرح الفعَّال في تنميةِ مواهب الطَّالبات وقدراتِهم الفنية والإبداعية وحب العمل والتَّواصل الاجتماعي بالإضافة إلى بناء مهارات المستقبل. أوصت الدِّراسةُ بالتأكيد على اختيار النُّصوص المسرحية الهادفة وإعطاء أهمية للمسرح المدرسي وبخاصةٍ للمرحلة الثَّانوية وتشجيع الطالبات على الإنتاج الإعلامي لنصوصٍ هادفة، واتفقت مع الدراسة الحالية في الكشف عن دور الفنون الأدائية الإيجابي في تنمية المهارات، واختلفت في منهجية البحث والعينة المستهدفة.
- دراسة سيد (٢٠١٨) التي هدفت إلى إعداد برنامج فنون أدائية للحد من مشكلات التسمُّم التكنولوجي لدى أطفال الحضانة، وقياس أثر البرنامج عليهم، وأظهرت النَّتائجُ وجود فرقٍ ذى دلالةٍ إحصائية في متوسط درجات مقياس التسمُّم التكنولوجي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكِّد دور البرنامج الإيجابي تجاه تعديل السُّلوك وحل تلك المشكلة. اتفقت مع الدِّراسة الحالية في معرفة أثر ممارسة الفنون الأدائية على تعديل سلوك المتعلم واتجاهاته، واختلفت في المرحلة العمرية ومنهجية البحث والمتغيّر التابع.
- دراسة أحمد وفراج (٢٠١٣) التي أُجريت بهدف قياس فاعلية برنامج قائم على فنون الأداء في تنمية الثَّقافة الصِّحية لدى طفل الروضة. تمّ استخدامُ المنهج شبه التَّجريبي حيث تمثّلت عينةُ الدِّراسة من ٣٥ طفلًا، تم استخدام مقياس الثَّقافة الصِّحية لطفل الروضة، برنامج الفنون الأدائية. وأكدت النَّتائجُ أن البرنامج المقترح له دورٌ إيجابي في تعديل السُّلوك. اتفقت مع الدراسة الحالية في معرفة أثر ممارسة الفنون الأدائية على تعديل سلوك المتعلم واتجاهاته، واختلفت في المرحلة العمرية ومنهجية البحث ومكان تطبيق التجربة.
- دراسة براون، بينديت، أرميستد (Brown, Benedett,& Armistead, 2010) التي هدفت التحقُّق من التَّحصيل قبل الأكاديمي للأطفال الملتحقين ببرنامج إثراء الفنون. تم إجراءُ مقابلات مع أولياء الأمور، وتحليل مستوى التَّحصيل لعدد (١٩٤) طفلاً، ويتضمَّن التَّقييمُ مراجعةَ قوائم تتوافق مع كل فصل في الجدول اليومي: التعلُّم المبكر، والموسيقى والحركة الإبداعية، والفنون البصرية. وأظهرت النَّتائجُ أنَّ فنون الأداء تعدُّ حافزًا لتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين في اكتساب التفكير الإبداعي وحل المشكلات، كما تسمح بفرصٍ تعليمية مهمة للمتعلِّم، وتساعد ممارسةُ أنشطة تلك الفنون على تعزيز التغيُّرات المرغوبة في السُّلوك. وأوصت الدراسةُ المعلِّمين وصانعي السِّياسات التَّعليمية بالنَّظر في كيفية تأثير تلك الفنون على الممارسات والسِّياسات. واتفقت مع الدراسة الحالية في تأثير فنون الأداء الإيجابي على المتعلمين واختلفت في الإجراءات والمرحلة العمرية والمتغيّر التَّابع.

من استعراض الدِّراساتِ السَّابقة يتضح أنَّ جميعَها قد أكَّد على دمج أنشطة فنون الأداء في المناهج الدراسية؛ حيث إن ممارستها تساعد على سرعة التعلُّم واكتساب الخبرات المتنوعة والمتكاملة، كما أنَّها تسهمُ في تعديل السُّلوك وغرس كثيرٍ من الاتِّجاهات الإيجابية، وهي أمور قد لا تتحقَّق في أساليب التعلُّم التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين؛ لذا جاءت توصياتُ جميع تلك الدِّراسات بإجراء مزيدٍ من البحوث التي من شأنها أن تؤكِّد أهمية إدراج فنون الأداء في برامج تطوير المناهج الدراسية، وبيان دورها الفعال في تعديل السُّلوك والقيم والاتِّجاهات. وبناءً عليه نجد أنَّ الدِّراسات استهدفت التطبيق على عينات أطفال الروضة أو تحليل محتوى، كما لا يوجد أي دراسة سعودية في هذا المضمار _ عدا الرحيلي

(٢٠١٩) – التي استخدم المنهج الوصفي؛ لذا رأت الباحثةُ التَّطبيق على المرحلة الثَّانوية في المجتمع السُّعودي، ورأت كذلك أن من أهم تلك الاتِّجاهات هو الاتِّجاه نحو المواطنة وهذا ما سيؤكِّدُ عليه البحثُ الحالي بإجراءاته.

المواطنة Citizenship

المواطنة مصطلحٌ ينطوي على كثيرٍ من المعاني؛ فهي كلمةٌ تتسع لعددٍ من التَّعريفات، يدل المصطلح لغةً على معنى مأخوذ من الوطن، وهو المكان الذي يقيم فيه الإنسان ويحتمي فيه، تضم المواطنةُ كثيرًا من الواجبات والحقوق، ومن الحقوق الأساسية التي يجب أن تُوفّرها الدولةُ للمواطن الأمن، السَّلامة، التّعليم، والرِّعاية الصِّحيّة، وغيرها من حقوق، أما الواجبات التي يجب أن يؤديها المواطن تجاه وطنه فمن أهمها الانتماء، على أن يكون الانتماءُ للوطن انتماءً حقيقيًا، وذلك بأن يُترجَم بالممارسةِ الفعلية، ومن الواجبات المترتبة على الانتماء الحقيقي للوطن السَّعيُ لتحقيق السّلام ونشره في المجتمع، ومنع انتشار الفساد وإدانته، والعمل على دعم الدولة ومُساندتها.

قيمُ المواطنة:

المواطنة هي مجموعةُ القيم التي تؤدي إلى ارتباط الفرد واعتزازه بوطنه، وتسهمُ في إعداده بوصفه مواطنًا صالحًا يسلك سلوكًا مقبولًا من المجتمع، ويحافظ على هوية مجتمعه، وتترجَم تلك القيم تجاه الوطن بكلٍ من: الولاء والانتماء، والحفاظ على الملكية العامة والخاصة، وتقبُّل الرأي الآخر، والاحترام والطاعة واتباع القوانين، والعمل الجماعي والتَّعاون والأمانة وتحمُّل المسؤولية والالتزام والمشاركة المجتمعية والأعمال التَّطوعية، وغيرها من قيم (فرج وعبد الوهاب،٢٠٢١).

سلوك المواطنة:

إن دور المواطن في المجتمع يتحقَّق من خلال وعيه لما له من حقوق وما عليه من واجبات يجب أن يؤديها تجاه الوطن. فالمواطنة _كما سبق _ ليست شعورًا وإحساسًا بالانتماء فقط، ولكنها إخلاصٌ بالقول، وترجمة ومشاركة بعملٍ لصالح الوطن يدعمُ التمسُّكَ بعاداته، وقيمه، وتقاليده، وعليه يجب أن يكون المواطنون أشخاصًا فاعلين لرفعة أوطانهم وتطويرها، ودرعًا حصينًا لأمنه وأمانه، بعدم الانجذاب للأفكار الهدامة والمتطرفة التي تُبَثُّ في عقول الشَّباب والمحافظة على الممتلكات العامة، وعدم الإنصات إلى أفكار الانتماءات غير المتوافقة مع مصالح الوطن.

وتتخذ المواطنةُ عديدًا من المسارات السُّلوكية، تتضح في الانتماء الذي يتجلَّى في شعورٍ داخلي يبعث على الولاء للوطن ولكل رموزه، كما تشمل تحلي الفرد بعاداتٍ وقيمٍ حضارية تعزّز من مكانته ومكانة مجتمعه، وتشمل تقصّي مصادر المعلومات الصَّحيحة، والبُعد عن كل المصادر التي تضرُّ بمصلحة الوطن بنبذ مختلف أشكال العنف (Britannica, 2023)؛ فالمواطن الصَّالح من وجهة نظر الأدبيات التربوية هو الذي يحافظُ على بلده، ويشارك بفاعلية لرفعةِ وطنه (بلقاسم، 2016). كما أكد أبو الخير (٢٠٢١) أنَّها مجموعة الحقائق والمسؤوليات التي تربطُ الأفراد ببلدهم وهي مصدر شعورهم بالولاء والانتماء.

ومن سماتِ المواطنة نبذ التعصُّب والكراهية، والانفتاح المتزن على كل الثَّقافات والحوار الواعي، وممارسة الأنشطة التي تحثُّ على الانتماء للوطن ومراعاة مصالحه، وترجمة حب الفرد لوطنه وانتمائه إليه، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه، وبالتَّفاني في خدمته، والشُّعور بمشكلات الوطن، والإسهام الإيجابي مع غيره في حلها.

إنَّ المواطنة تعني الوعي بالتَّحديات التي يواجهها الوطن وأفراد المجتمع. وكما سبق يأتي دور المواطنة في تأصيل مجموعة من العلاقات الإنسانية القائمة على التَّسامح، والانتماء، والولاء، واحترام القوانين، الخ، تلك العلاقات التي ربما تفتقدها المجتمعاتُ في الآونةِ الأخيرة نتيجة الإدخالات الخارجية النَّاجمة عن تعدُّد مصادر التَّواصل الاجتماعي ووسائله الحديثة (أبو

الخير، ٢٠٢١)؛ مما قد يؤثِّر سلبًا على اتجاه الطلاب نحو المواطنة؛ مما سبق ومن كلٍ من: المسارات السُّلوكية، وسمات المواطنة، حدَّدت الباحثةُ المجالات المستخدمة في مقياس البحث الحالي بالمشاركة الفاعلة، وقنوات التَّواصل، والانتماء للوطن.

اهتمام المؤسَّسات التَّعليمية بالمواطنة:

لما كانت الاتِّجاهاتُ والقيمُ نحو المواطنة من أهم ما تهدف إلى غرسه وتعديله المؤسَّساتُ التَّعليمية في سلوك الطلاب باعتبار أنَّ المواطنةَ بمفهومها الواسع عبارة عن صلة الأفراد بالوطن الذي يعيشون فيه، وتعدُّ من القضايا المهمة على الصَّعيد العالمي والمحلي؛ لذا تسعى الدولُ لتنميتها لكونها أداةً لرفعتها وتطوُّرها، خاصةً لما يواجهه العالمُ من تحدياتٍ لها أثرٌ على العلاقات بين أفراد المجتمع وعلاقتهم بوطنهم (بلقاسم، 2016؛ عبداللطيف، 2022؛ النحيف وآخرون،٢٠٢١؛ حميدوش، نصور، سليمان، 2020؛ فرج و عبد الوهاب، ٢٠٢١)، ويتجلَّى اهتمامُ المؤسَّسات التَّعليمية بغرس قيم المواطنة من خلال العمل على تشجيع المواهب المبدعة في كل مجالات الفنون لارتياد آفاق المستقبل الأفضل للوطن وتحقيقًا لأهداف رؤية (2030).

مما سبق ونظرًا لأهمية غرس قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع، وما تبذله المؤسَّساتُ التَّعليمية في هذا المجال وتحقيقًا لأهداف الرؤية (٢٠٣٠)، اهتم عديدٌ من الباحثين بالكشف عن دور العملية التَّعليمية نحو تنميةِ المواطنة وإسهامًا منهم في عمليات تطوير السُّلوك والاتِّجاهات الإيجابية نحوها بإجراء عديدٍ من الدِّراسات، وفيما يلي استعراض بعض منها حسب تسلسلها التاريخي:

- دراسة النحيف وآخرون (٢٠٢١) التي هدفت التعرُّف إلى قيم المواطنة التي تسعى مناهجُ الفنون إلى تنميتها لدى مرحلة الطُّفولة المتأخرة من وجهة نظر المعلِّمين والمشرفين، واستخدم الباحثون المنهجَ الوصفي التَّحليلي، وأظهرت النَّتائجُ دور مناهج الفنون في تنميةِ قيم المواطنة من وجهةِ نظرهم وتعزيزها.
- دراسة فرج و عبد الوهاب (٢٠٢١) التي جمعت بين علاقة الفنون الأدائية بالمواطنة، والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على فنون الأداء وحقوق الطفل في تنميةِ بعض قيم المواطنة لديهم، كما هدفت أيضًا إلى الكشف عن واقع تنمية قيم المواطنة القائمة على حقوق الطفل من وجهة نظر معلِّمات رياض الأطفال، وقد أظهرت النَّتائجُ نموًا في اتِّجاهات الطفل نتيجةً لتدريس البرنامج المقترح.
- دراسة حميدوش، نصور، سليمان (٢٠٢٠) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية في إكساب أطفال الروضة بعضَ قيم المواطنة في مدينة طرطوس، وقد أظهرت النَّتائجُ أثرًا إيجابيًا للبرنامج المقترح على نمو قيم المواطنة لدي الأطفال.
- دراسة بلقاسم (٢٠١٦) التي هدفت التعرُّفَ إلى واقع دور مناهج الفنون على تنمية قيم المواطنة لدى طالباتِ المرحلة المتوسِّطة من وجهةِ نظر المعلِّمات، وقد استخدمت الباحثةُ المنهجَ الوصفي، وأظهرت النَّتائجُ المستوي العالي لدور مناهج التَّربية الفنية في تنمية قيم المواطنة؛ حيث جاءت التقديراتُ متراوحةً بين مرتفع ومرتفع جدًا، وأوصت بإجراء مزيدٍ من الدِّراساتِ حول القيم الوطنية وسبل تعزيزها.

الطَّريقةُ والإجراءات

تمَّ استخدامُ المنهج شبه التَّجريبيّ –تصميم المجموعة الواحدة–، وتطبيق الاختبار القَبليّ– البَعديّ، مع اعتبار المتغيّر المستقل (أنشطة الفنون الأدائية)، والمتغيّر التابع (اتِّجاه الطَّالبات نحو المواطنة)، تمَّ تطبيقُ منهج كتاب الفنون للصف الثَّاني الثَّانوي والمشتمل على وحدات الفنون الأدائية، حيث بدأ تطبيقهُ لأول مرة هذا العام. حيث تلقَّت المعلِّماتُ تدريبًا مسبَّقًا في تدريس مناهج الفنون الجديد من قبل وزارة الثَّقافة ووزارة التعليم–بناءً على إفادة المشرفة التربوية– وتم تطبيقُ الدِّراسة من خلال الإجراءات التَّالية:

١. تجهيز أدوات تجربة البحث التي تشمل كلاً من: استمارة المقابلة الاستطلاعية الفردية، ومقياس الاتِّجاه نحو المواطنة للقحطاني وطيب (٢٠١٨)، واستمارة مقابلة جماعية مركَّزة.
٢. تطبيق أدوات التَّجربة الاستطلاعية التي تشمل كلاً من مقياس الاتِّجاه نحو المواطنة، والمقابلة الاستطلاعية.
٣. تطبيق مقياس الاتِّجاه نحو المواطنة لجميع أفراد العينة، قبل ممارسة أنشطة الفنون الأدائية.
٤. ممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مقرَّر الفنون لطالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي.
٥. تطبيق مقياس الاتِّجاه نحو المواطنة لجميع أفراد العينة، بعد ممارسة أنشطة الفنون الأدائية.
٦. تحليل نتائج القياس القبلي والبعدي إحصائيًا لمعرفة أثر ممارسة أنشطة الفنون الأدائية على اتِّجاه الطَّالبات نحو المواطنة.
٧. إجراء مقابلة جماعية مركَّزة بعد التَّجربة، واستخراج التَّحليل الكيفي للمقياس.
٨. تقديم التَّوصيات والمقترحات.

وفيما يلي الإجراءاتُ التَّفصيلية المرتبطة بموضوعات المنهج وتشمل كلاً مما يلي:

جدول ١

يوضح أنشطة الفنون الأدائية المفعلة في مقرر الفنون

الوحدات	الموضوعات	الاتِّجاه	الهدف	أنشطة فنون الأداء	المخرجات
١–الوحدة الانتماء للوطن	تراثنا الشعبي: عناصر من التراث (مقتنيات)	١. الاهتمام بالتراث ٢. المحافظة على الهوية الوطنية	أحياء التراث الشعبي بمنطقة أبها (عادات وتقاليد)	مسرح– دراما –إيقاعات سمعية– رسم عناصر من التراث	١.أبيات شعر ٢.مقتنيات من التراث الشعبي (دله، مكحلة، مرش، طاحونة رحى، مهفه، خضاضة، الخ). ٣. عروض مسرحية لوصف المقتنيات الشعبية واستخداماتها.
	فولكلورنا الشعبي: زيارة لجدتي	١. الشُّعور بالمسؤولية اتجاه الوطن ٢. الافتخار بالانتماء للوطن ٣. تعزيز الانتماء الوطني	التأكيد على الفلكلور الشعبي (الموروث الاجتماعي)	دراما+ مسرح (مشهد تمثيلي) –اعداد لوحات جدارية– (خلفيات المسرح) – منسوجات من التراث	١.العادات والتقاليد (مقابلة مع الجدات) ٢. نص مسرحي، مقارنة بين تقاليد وعادات أمس واليوم. ٣. أداء عرض مسرحي للنص (حوار بين الماضي والحاضر).

الوحدات	الموضوعات	الاتِّجاه	الهدف	أنشطة فنون الأداء	المخرجات
٢-الوحدة: المشاركة الفاعلة	مسؤوليتي اتجاه الوطن: قصة بطل	١. غرس الاتِّجاه الإيجابي نحو المشاركة الفعالة ٢. تقدير الأعمال التطوعية الوطنية	تنمية الإحساس بالمسؤولية اتجاه الوطن (بطولات تاريخية)	عرض مسرحي (قصة بطل) – دراما تصميم نوط الشجاعة – أهازيج	١. قصة وطنية قصيرة لأحد البطولات ٢. أحداث القصة (النص المسرحي). ٣. أهازيج (شعر في حب الوطن).
	وطني الغالي: مناسبات وطنية (يوم التأسيس)	١. الوعي بالوجبات الوطنية ٢. المشاركة في الأنشطة التي تنمي الانتماء للوطن	إحياء مناسبة وطنية (يوم التأسيس) (رقصات شعبية)	فنون حركية-الأهازيج-مسرح – دراما تصميم شعار عن الوطن	١. نص يعبر عن مناسبة وطنية (يوم التأسيس) ٢. رواية/ النص المسرحي. ٣. الأداء الحركي (العرضة).
٣-الوحدة: قنوات التواصل	المصادر الموثوقة: قصة ليلى والذئب	١. الوعي بخطر بعض وسائل التواصل الاجتماعي ٢. التَّمييز بين وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة	التعرف على المصادر الموثوقة (قصص واساطير)	فنون حركية – مسرح- دراما- تصميم وتنفيذ شخصيات مسرح الظل	١. نص مسرحي لقصة (ليلى والذئب). ٢. الأداء الحركي من خلال (مسرح الظل).
	أحبك يا وطني: يوم النظافة قضايا مجتمعية	١. الاهتمام بتوعية أفراد المجتمع للانتماء الوطني ٢. الحرص على نظافة المجتمع ومقتنياته	تنمية الرغبة في المحافظة على نظافة مجتمعاتنا	دراما – فنون حركية- مسرح (حركي صامت) تنفيذ شعار عن النظافة	١. مقال بعنوان أهمية النظافة. ٢. تصميم شعارات تحث النظافة ٣. أداء حركي الصامت فن البانتومايم.

تطبيقُ أدواتِ تجربةِ الدِّراسة:

تمَّ اختيارُ الأدوات وإعادة بناءها واستخدامها بما يتفق مع موضوع الدِّراسةِ الحالية، على النَّحو التالي:

١. مقياس الاتِّجاه نحو المواطنة: تمَّ الاستعانةُ بمقياس القحطاني وطيب (٢٠١٨) بعد إعادة صياغة فقراته بما يتلاءمُ مع طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي ومجال الفنون، واختصار فقراته من (42) إلى (25) فقرةً، واعادة ترتيبها وتصنيفها إلى ثلاث مجالات: المشاركة الفاعلة (8 فقرات)، وقنوات التَّواصل (9 فقرات)، والانتماء للوطن (8 فقرات). وقد استُخدِم أسلوبُ ليكرت خماسي التدرُّج لقياس أثر ممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مُقرَّر الفنون على تنمية الاتِّجاه نحو المواطنة لدى طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي ثم تمَّ عرضُ المقياس بعد التَّعديل على مجموعةٍ من المحكَّمين لاستطلاع أراءهم عن

مناسبته، وتم التَّعديلُ في ضوء ملاحظاتهم. وبعد إجراء التَّعديلات، تمَّ تطبيقُ المقياس الاستطلاعي على عيّنةٍ عشوائية من غير عينة الدراسة (150) طالبةً، مع تطبيقٍ قبلي وبعدي على (60) طالبةً من عينةِ الدِّراسة.

٢. مقابلة استطلاعية: تمَّ تطبيقُها على عينةٍ عشوائية من غير عينةِ الدِّراسة، من طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي قوامها (٢٠) طالبةً لاستطلاع آرائهن نحو المواطنة تناولت محاورُها: (المشاركة الفاعلة، وقنوات التَّواصل، والانتماء للوطن).

٣. المقابلة الجماعية المركَّزة: تمَّ تطبيقُها بعديًا على مجموعة من عينة البحث (١٠) طالبات لمعرفة التغيُّر الحادث في اتِّجاهاتهنَّ نحو المواطنة بعد ممارستهم لأنشطة فنون الأداء في موضوعات المقرَّر.

الأساليبُ الإحصائية المستخدمة:

تمَّ استخدامُ البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدِّراسة ومعالجتِها إحصائيًّا، ثمَّ تمَّ استخراجُ النَّتائج وتفسيرها وكانت الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في الدِّراسَة الحاليَّة كما يلي:

١. معادلة ألفا كرونباخ، للتحقُّق من ثبات مقياس الاتِّجاه نحو المواطنة.

٢. اختبارات معاملات الارتباط للتحقُّق من صدق المحتوى.

٣. اختبار البيانات للتوزيع الاعتدالي للعينة.

٤. اختبار المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار ت للبيانات المترابطة للتحقُّق من فروض الدِّراسة.

صدقُ بناء أداة الدِّراسَة

تمَّ التأكُّد من صدق مقياس المواطنة للقحطاني وطيب (٢٠١٨) باستخدام صدق المحتوى بعد تكييفه، وتحكيمه وتطبيقه في تجربةٍ استطلاعية، حيث أُستُخرِجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدَّرجةِ الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينةٍ استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكوَّنت من (٦٠) طالبةً، وقد تراوحت معاملاتُ ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٣٨-٠,٩٠)، ومع المجال (٠,٣٧-٠,٩٥) والجدول يُبين ذلك:

جدول ٢

معاملات الارتباط بين الفقرة والدَّرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه.

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
١	**٨٦.	**٧٩.	١٠	*٤٤.	**٨٦.	١٩	**٥٧.	**٧٨.
٢	**٤٨.	**٤٨.	١١	**٦٨.	**٨٦.	٢٠	**٧٥.	**٦٢.
٣	**٥٩.	**٩٠.	١٢	**٧٩.	*٣٩.	٢١	**٨٧.	**٤٩.
٤	**٦٢.	**٥٥.	١٣	**٥٦.	**٥٩.	٢٢	**٨٨.	**٥١.
٥	**٩٢.	*٣٨.	١٤	**٨١.	**٦١.	٢٣	**٥٧.	**٦٧.
٦	**٦٩.	**٤٩.	١٥	**٦٧.	*٤٥.	٢٤	**٦٠.	**٧١.
٧	*٣٧.	**٦٩.	١٦	**٨١.	**٤٨.	٢٥	**٧٤.	**٩٠.
٨	**٦٢.	**٨٤.	١٧	**٩٥.	**٨٨.			
٩	**٥٧.	**٦٢.	١٨	**٩٥.	**٧١.			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)　　** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

وتجدرُ الإشـارةُ إلى أنَّ جميعَ معاملات الارتباط ذات درجاتٍ مقبولةٍ ودالةٍ إحصـائيًا؛ ولذلك لم يتم حذف أيٍ من هذه الفقرات. كما تمَّ استخراج معامل ارتباط المجال بالدَّرجةِ الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها، والجدولُ التالي يبين ذلك.

جدول ٣

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

المجال	الانتماء للوطن	قنوات التواصل	المشاركة الفاعلة	إجمالي المواطنة
الانتماء للوطن	١			
قنوات التَّواصل	.٦٧٠**	١		
المشاركة الفاعلة	.٨٣٥**	.٦٧٢**	١	
إجمالي المواطنة	.٩٠٤**	.٨٤٦**	.٩١٧**	١

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)** **** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)**

يبين الجدولُ السَّابقُ أنَّ جميعَ معاملات الارتباط ذات درجاتٍ مقبولةٍ ودالةٍ إحصائيًا، مما يشير إلى درجةٍ مناسبة من صدق البناء.

ثباتُ أداةِ الدِّراسة:

تمَّ التحقُّق بطريقة الاختبار– وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٦٠) طالبةً، ثمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهنَّ في المرتين. وتم أيضًا حساب معامل الثَّبات بطريقة الاتِّساق الدَّاخلي حسب معادلة ألف كرونباخ *Cronbach's alpha*، والجدولُ التَّالي يبين معاملَ الاتِّساق وثبات الإعادة للمجالات والدَّرجة الكلية، وتعدُّ هذه القيم ملائمةً لغايات الدِّراسة، وتظهر النَّتيجةُ كالتالي:

جدول ٤

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا Cronbach's alpha

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الانتماء للوطن	٠,٨٧	٠,٧٥
قنوات التَّواصل	٠,٨٥	٠,٧٩
المشاركة الفاعلة	٠,٨٦	٠,٨٠
إجمالي المواطنة	٠,٨٨	٠,٨٧

اختبار التوزيع الطبيعي (Normality):

تمَّ التأكُّد من اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Normal Distribution)، والجدولُ التَّالي يبين ذلك:

جدول ٥

اختبار (test One Sample Kolmogorov-Smirnov) لمتغيرات الدراسة

م	المجالات		قيمة اختبار (OSKS test)	الدلالة الإحصائية
١	**الانتماء للوطن**	قبلي	١,١٤٥	٠,١٤٥
		بعدي	١,١٨٣	٠,١٢٥
٢	**قنوات التَّواصل**	قبلي	٠,٩١٧	٠,٣٧٠
		بعدي	١,٢٧٨	٠,٠٧٦
٣	**المشاركة الفاعلة**	قبلي	٠,٧٥٠	٠,٦٢٧
		بعدي	٠,٦٩٣	٠,٧٢٣
	إجمالي الاتِّجاه نحو المواطنة	قبلي	٠,٦٢٠	٠,٨٣٦
		بعدي	٠,٤٩٤	٠,٩٦٧

يتبيَّن من الجدولِ السَّابق أنَّ قيمةَ الدِّلالة الإحصائية لجميع المتغيّرات أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، مما يدلُّ على أنَّ هذه المتغيّراتِ تتبعُ التوزيعَ الطبيعي.

نتائجُ الدِّراسةِ ومناقشتُها

السُّؤالُ الفرعي الأول:

ما أثرُ ممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مُقرَّر الفنون على اتِّجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو مجال (المشاركة الفاعلة)؟

الفرض: توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسِّطي درجات القياس القبلي والبعدي نحو المواطنة لدى الطالبات ممثَّلةً في: المشاركة الفاعلة لصالح القياس البعدي.، تمَّ استخراجُ المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار ت للبيانات المترابطة بين متوسِّطات درجات القياس القبلي والبعدي نحو المواطنة لدى الطَّالبات ممثَّل في: المشاركة الفاعلة، والجدول أدناه يوضِّحُ ذلك.

جدول ٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات واختبار ت للبيانات المترابطة بين متوسطات درجات اتجاهات طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة في مجال المشاركة الفاعلة في القياسين القبلي والبعدي

	فقرات مجال المشاركة الفاعلة	القبلي		البعدي		قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
٣	أشارك في الأنشطة الوطنية بالمدرسة	٢,٨٧	٥٩٦.	٣,٦٢	٥٥٥.	٩,٢٥٤-	٥٩	٠٠٠.
٦	أشارك في الأعمال الفردية التَّطوعية الوطنية	٤,٢٠	٦٨٤.	٤,٤٧	٦٢٣.	٤,٢٨١-	٥٩	٠٠٠.
٧	أشارك في الأعمال الجماعية التَّطوعية الوطنية	٢,٧٨	٧١٥.	٣,٣٧	٨٠٢.	٨,٠٥١-	٥٩	٠٠٠.
٨	أشارك زميلاتي بأعمال تسهم في بناء الوطن وتنميته	٣,٩٢	٩٦٢.	٤,١٨	٨٣٣.	٣,٥٧٢-	٥٩	٠٠١.
١١	أشارك في المسابقات الوطنية على مستوى المدرسة	٣,٦٣	١,١٩٣	٤,٠٣	٨٦٣.	٤,٤٦٦-	٥٩	٠٠٠.
١٢	أشارك في المسابقات الوطنية على مستوى المنطقة	٤,٣٣	٨٣٧.	٤,٤٧	٧٠٠.	٣,٠١٣-	٥٩	٠٠٤.
١٣	أشارك في المسابقات الوطنية على مستوى الوطن	٣,٣٧	١,٢٨٨	٣,٧٠	٩٧٩.	٣,٦٦٢-	٥٩	٠٠١.
٢٠	أعي بواجباتي الوطنية وأحرص على تأديتها	٣,٥٢	٩١١.	٣,٥٥	٩٢٨.	٢,٦١٥-	٥٩	٠١١.
	مجال المشاركة الفاعلة	٣,٥٨	٤١٢.	٣,٩٢	٣٤٢.	٢٣,٥٤٢-	٥٩	٠٠٠.

يتبيَّن من الجدول السَّابق وجودُ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة (a = ٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي في جميع فقرات (المشاركة الفاعلة)؛ حيث تراوحت قيمُ ت (-٢,٦١٥--٩,٢٥٤) وبدلالةٍ إحصائية تراوحت ما بين (٠,٠٠٠-٠,٠١١)، وجاءت الفروقُ لصالح التَّطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي في إجمالي مجال المشاركة الفاعلة؛ حيث بلغت قيمةُ ت (-٢٣,٥٤٢) وبدلالةٍ إحصائية بلغت (٠,٠٠٠)، وجاءت الفروقُ لصالح التَّطبيق البعدي. واتفقت النَّتائجُ مع دراسة الرحيلي (٢٠١٩) في تنمية قدرات الطالبات في حب العمل والمشاركة ضمن بناء مهارات المستقبل. وتمَّ تمثيلُ المتوسِّطات الحسابية في المقياس القبلي والبعدي لدرجات اتجاهات طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي في مجال المشاركة الفاعلة بيانيًّا كما في الشَّكل التَّالي:

شكل ١

رسم بياني يوضح المتوسطات الحسابية في القياسين القبلي والبعدي في مجال المشاركة الفاعلة

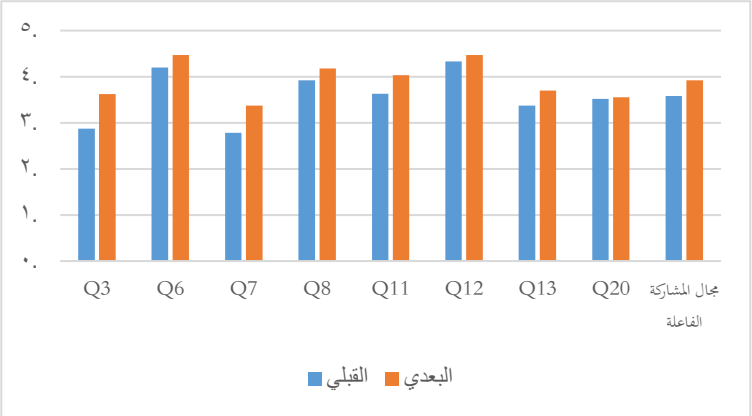

السُّؤالُ الفرعي الثَّاني:

ما أثرُ ممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مقرَّر الفنون على اتجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو مجال (الانتماء للوطن)؟

الفرض: توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسِّطي درجات القياس القبلي والبعدي نحو المواطنة لدى الطالبات ممثَّل في الانتماء للوطن لصالح القياس البعدي، ولاختبار صحة هذه الفرضية تمَّ استخراجُ المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت للبيانات المترابطة بين متوسِّطات درجات القياس القبلي والبعدي نحو المواطنة لدى الطَّالبات ممثَّلا في مجال: الانتماء للوطن والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول ٧

المتوسطات الحسابية والانحرافات واختبار ت للبيانات المترابطة بين متوسطات درجات اتجاهات طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة في مجال الانتماء للوطن في القياسين القبلي والبعدي

	فقرات مجال الانتماء للوطن	القبلي		البعدي		قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	لدي شعور بالمسئولية اتجاه الانتماء الوطني	٤,٢٢	٥٢٤.	٥,٠٠	٠٠٠.	-١١,٥٨٥	٥٩	٠٠٠.

٥	أحرص على زيارة المعالم التاريخية والحضارية في وطني	٤,٥٣	٥٠٣.	٤,٦٠	٤٩٤.	-٢,٠٥٣	٥٩	٠٤٥.
١٤	افتخر بانتمائي لوطني	٤,٣٨	٧٨٣.	٤,٥٣	٥٩٦.	-٢,٨٧٣	٥٩	٠٠٦.
١٦	أهتم بالتراث الوطني	٤,٢٧	٨٠٠.	٤,٤٣	٥٦٣.	-٣,٠٨٥	٥٩	٠٠٣.
١٧	أحافظ على المال العام للوطن ممثلًا في ممتلكاته	٤,٦٣	٤٨٦.	٤,٧٣	٤٤٦.	-٢,٥٦٠	٥٩	٠١٣.
١٨	ألتزم بتطبيق اللوائح والقوانين الخاصة بالمدرسة	٤,٦٣	٤٨٦.	٤,٦٣	٤٨٦.	-٨,٩٣٧	٥٩	٠٠٠.
٢١	أعي بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة للمدرسة	٤,٦٥	٥٧٧.	٤,٦٥	٥٧٧.	-٩,١٢٩	٥٩	٠٠٠.
٢٢	ابتكر أساليب عصرية لتعزيز الانتماء الوطني	٤,٤٣	٦٢١.	٤,٥٨	٥٣٠.	-٨,٢٦٤	٥٩	٠٠٠.
	مجال الانتماء للوطن	٤,٤٧	٣٩٩.	٤,٦٥	٣٠٤.	-١٢,٨٢٥	٥٩	٠٠٠.

يتبيَّن من الجدول السَّابق وجودُ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة (a = ٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي في جميع الفقرات؛ حيث تراوحت قيمُ ت (-٢,٠٥٣--١١,٥٨٥) وبدلالةٍ إحصائية تراوحت بين (٠,٠٠٠-٠.٠٤٥)، وجاءت الفروقُ لصالح التَّطبيق البعدي، مع وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية (٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي في مجال الانتماء للوطن؛ حيث بلغت قيمةُ ت (-١٢,٨٢٥) وبدلالةٍ إحصائية بلغت (٠,٠٠٠)، وجاءت الفروقُ لصالحِ التَّطبيق البعدي. واتَّفقت النَّتائجُ مع دراسة كلٍ من بلقاسم (٢٠١٦) وفرج وعبد الوهاب (٢٠٢١) والنحيف وآخرون (٢٠٢١) في فاعلية فنون الأداء على تنميةِ قيمِ المواطنة ومنها الانتماء، ومع دراسة عبد اللطيف (٢٠٢٢) في فاعلية الفنون على تنميةِ قيمِ المواطنة. وتمَّ تمثيلُ المتوسِّطات الحسابية في القياس القبلي والبعدي لدرجات اتجاهات طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي بمجال الانتماء للوطن بيانيًا، كما في الشَّكل التالي:

شكل ٢

رسم بياني يوضح المتوسطات الحسابية في القياسين القبلي والبعدي في مجال الانتماء للوطن

السُّؤال الفرعي الثَّالث:

ما أثرُ ممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مقرَّر الفنون على اتِّجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو مجال (قنوات التَّواصل)؟

الفرض: توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسِّطي درجات القياس القبلي والبعدي نحو المواطنة لدى الطَّالبات ممثَّلًا في مجال (قنوات التَّواصل) لصالح القياس البعدي. ولاختبار صحة هذه الفرضية تمَّ استخراجُ المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت للبيانات المترابطة بين متوسِّطات درجات القياس القبلي والبعدي نحو المواطنة لدى الطَّالبات ممثلًا في: قنوات التَّواصل والجدولُ التَّالي يوضح ذلك.

جدول ٨

المتوسطات الحسابية والانحرافات واختبار ت للبيانات المترابطة بين متوسط درجات اتجاهات طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة في مجال قنوات التواصل في القياسين القبلي والبعدي

	فقرات مجال قنوات التواصل	القبلي		البعدي		قيمة "ت"	درجات الحرية		الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
٢	أحرص على الالتحاق بالبرامج التربوية الموجهة للوطن	٢,٦٨	١,٠٠٠	٣,٩٣	٧٥٦.	-١٠,٠٠٦	٥٩		٠٠٠.
٤	لدي وعي بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي التي تؤثر سلبًا على أفكاري تجاه الوطن	٢,١٥	١,٠٣٩	٣,٥٨	٦٤٥.	-١٤,٩٠٦	٥٩		٠٠٠.
٩	أدعم مشروعات تعاونية مع زميلاتي، ذات قيمة لخدمة الوطن وتقدُّمه	٢,٥٥	١,٠٨٠	٣,٧٥	٥٤١.	-١٠,٨١٣	٥٩		٠٠٠.
١٠	أسهم في نشر الوعي بين زميلاتي بأمجاد الوطن وتراثه	٣,٢٠	١,١٧٦	٤,٠٧	٦٨٦.	-٧,٣٧١	٥٩		٠٠٠.
١٥	أحافظ على نظافة البيئة المدرسية	٣,٣٧	٩٧٤.	٤,٢٥	٦٥٤.	-٧,٥٧١	٥٩		٠٠٠.
١٩	أحرص على حضور الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية	٢,٩٧	١,١٣٤	٤,١٠	٦٥٦.	-١,٠٠٠	٥٩		٣٢١.
٢٣	أشارك المقترحات الإيجابية من زميلاتي اتجاه الوطن	٢,٦٢	١,٢٢٣	٣,٧٢	٦١٣.	-١٢,١٦٢	٥٩		٠٠٠.
٢٤	أعي بأهمية توعية المجتمع المحلي نحو إنجازات الوطن	٣,٢٢	٩٧٦.	٤,٠٨	٦١٩.	-٩,٥٠٨	٥٩		٠٠٠.
٢٥	أدعم البرامج الوطنية في المجتمع المحلي بالمدرسة	٢,٢٧	٩٨٩.	٣,٤٢	٦١٩.	-٢٤,٤٩٨	٥٩		٠٠٠.
	مجال قنوات التواصل	٢,٧٨	٤٢٦.	٣,٨٨	٢٤١.	-٢٧,٧٤٨	٥٩		٠٠٠.

يتبيَّن من الجدول السابق وجودُ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة (a = ٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي في جميع الفقرات باستثناء الفقرة (١٩) التي تنصُّ على "أحرص على حضور الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية"؛

حيث تراوحت قيمُ ت (-١,٠٠٠--٢٤,٤٩٨) وبدلالةٍ إحصـــائية تراوحت ما بين (٠,٠٠٠-٠,٣٢١)، وجاءت الفروقُ لصـــالح التَّطبيق البعدي. ووجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصـــائية (a = ٠,٠٥) بين القياســـين القبلي والبعدي في مجال قنوات التَّواصل؛ حيث بلغت قيمةُ ت (-٢٧,٧٤٨) وبدلالةٍ إحصائية بلغت (٠,٠٠٠)، وجاءت الفروقُ لصالح التَّطبيق البعدي، واتَّفقت النَّتائجُ مع دراسة الرحيلي (٢٠١٩) في تنمية قدرات الطالبات على التَّواصلِ الاجتماعي والثَّقافة الإعلامية، ضمن بناء مهارات المســتقبل، ودراســة ســيد (٢٠١٨) التي أكَّدت فاعلية برامج الفنون الأدائية للحد من مشــكلات التَّســمُّم التكنولوجي لدى الأطفال. وتمَّ تمثيلُ المتوسِّطات الحســابية في المقياس القبلي والبعدي لدرجات اتِّجاهات طالبات الصَّـف الثَّاني الثَّانوي في مجال قنوات التَّواصل بيانيًا كما في الشَّكل التالي:

شكل ٣

رسم بياني يوضح المتوسطات الحسابية في القياسين القبلي والبعدي في مجال قنوات التواصل

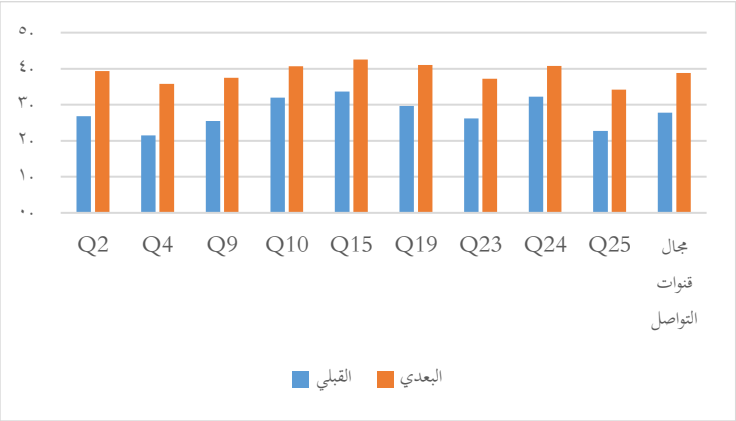

السُّؤال الرئيسي:

ما أثر ممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مقرَّر الفنون على اتِّجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة؟

الفرض: توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصـــائية بين متوسِّـــطي درجات الاختبار القبلي والبعدي على طالبات الصَّـــف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة بعد ممارســـة أنشـــطة الفنون الأدائية لصـــالح القياس البعدي، وتمت الإجابةُ عن هذا الفرض من خلال الإجابةِ عن الفرضـيات الفرعية، وتمَّ اسـتخراجُ المتوسِّـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية، للتعرُّف إلى الفروق بين متوسِّـط درجات مجموعة الدراسة في التَّطبيقين القبلي والبعدي لاتِّجاهات طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة ككل، والجدولُ التَّالي يوضِّحُ ذلك.

جدول ٩

المتوسطات الحسابية والانحرافات واختبار ت للبيانات المترابطة لاتجاهات نحو المواطنة في القياسين القبلي والبعدي

	المجالات	القبلي		البعدي		قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	المشاركات الفاعلة	٣,٥٨	٤١٢.	٣,٩٢	٣٤٢.	٢٣,٥٤٢-	٥٩	٠٠٠.
٢	انتماء للوطن	٤,٤٧	٣٩٩.	٤,٦٥	٣٠٤.	١٢,٨٢٥-	٥٩	٠٠٠.
٣	قنوات التواصل	٢,٧٨	٤٢٦.	٣,٨٨	٢٤١.	٢٧,٧٤٨-	٥٩	٠٠٠.
	إجمالي الاتِّجاه نحو المواطنة	٣,٥٨	٢٧٨.	٤,١٤	٢٠٨.	٤١,٥٢٤-	٥٩	٠٠٠.

يتبيَّن من الجدول السَّابق وجودُ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية (a = ٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي في إجمالي المواطنة حيث بلغت قيمةُ ت (-٤١,٥٢٤) وبدلالةٍ إحصائية بلغت (٠,٠٠٠)، وجاءت الفروقُ لصالح التَّطبيق البعدي، وتمَّ تمثيلُ المتوسِّطات الحسابية في التَّطبيقين القبلي لدرجات اتِّجاهات طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة بيانيًا كما في الشَّكل التَّالي.

شكل ٤

رسم بياني يوضح المتوسِّطات الحسابية في القياسين القبلي والبعدي بالمجالات الثلاث نحو المواطنة

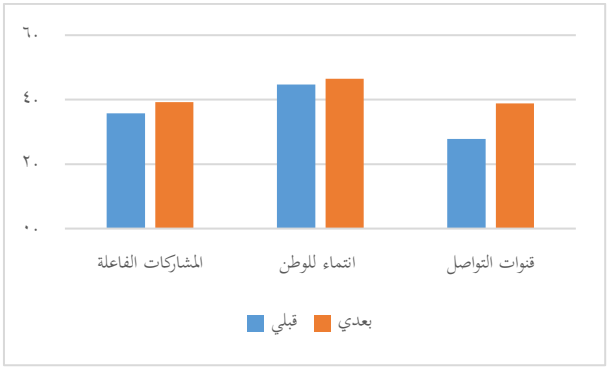

وللتعرُّف إلى تأثير ممارسة أنشطة الفنون الأدائية المقترَح في مقرَّر الفنون على اتجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة، تم استخدام معادلة حجم التأثير كوهن (d)، وذلك لمعرفة قيم حجم التأثير، كما هو مُوضَّح في الجدول التَّالي:

جدول ١٠

حجم تأثير ممارسة أنشطة الفنون الأدائية في مقرر الفنون على نمو اتجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة

م	مجالات المواطنة	العدد	قيمة "ت"	حجم التأثير (d)	دلالة حجم التأثير (d)
١	**الانتماء للوطن**	٨	٩,٥٠٨-	٠,٥٠٧	متوسط
٢	**قنوات التواصل**	٩	٢٤,٤٩٨-	٣,١٧٨	مرتفع
٣	**المشاركة الفاعلة**	٨	١٣,٣٨٠-	٠,٨٩٩	مرتفع
	إجمالي الاتِّجاه نحو المواطنة	٢٥	٢٨,٢٤٤-	٢,٢٨٠	مرتفع

يوضِّحُ الجدولُ السَّابق أنَّ قيمةَ التَّأثير الذي أحدثته ممارسةُ أنشطة الفنون الأدائية المقترحة في مقرَّر الفنون على اتجاه طالبات المرحلة الثَّانوية نحو المواطنة وصل إلى (٢,٢٨٠) في اتجاهات طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة ككل، وحصل مجالُ الانتماء للوطن على (٠,٥٠٧)، في حين حصل مجالُ قنوات التَّواصل على (٣,١٧٨)، وحصل مجالُ المشاركةِ الفاعلة على (٢,٢٨٠)، وجميعها في مستوى حجم التَّأثير المرتفع باستثناء مجال الانتماء للوطن حسب تصنيف كوهن (Cohen, 2013)، الذي أشار إلى أن حجمَ التَّأثير يكون مرتفعًا إذا كانت القيمةُ تساوي (٠,٨٠) فأعلى، وهذا يقود إلى قبول الفرضية، التي تنصُّ على: توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسِّطي درجات الاختبار القبلي والبعدي على اتجاه طالبات الصَّف الثَّاني الثَّانوي نحو المواطنة بعد ممارسة أنشطة فنون الأداء ولصالح القياس البعدي. من الجدول السَّابق يُلاحظ ما يلي:

- جاء مُعدَّل فروقُ متوسط الدرجات في مجال (الانتماء للوطن) بعد ممارسة أنشطة فنون الأداء على مستوى متوسِّط لكونه مرتفعًا في كلٍ من الاختبار القبلي والبعدي؛ ويُعزَى السَّببُ إلى أنَّ انتماء الطالبات نحو الوطن قبل وبعد ممارسة أنشطة فنون الأداء لم يتأثَّر تأثُّرًا كبيرًا كإشارة وترجمة لمشاعر الحب والإحساس بالولاء للوطن، بغض النظر عن ترجمة هذا الإحساس وتلك المشاعر إلى سلوك يرتبط بالمشاركات أو الخبرة في التَّعامل مع مجال (قنوات التواصل).

- في حين جاء مُعدَّل الفروق بين متوسِّـط الدَّرجات في مجال (قنوات التَّواصـل) ومجال (المشـاركة الفاعلة) بعد ممارسـة أنشـطة فنون الأداء مرتفعًا لصـالح القياس البعدي؛ ويُعزىَ السَّـببُ إلى أنَّ متوسِّـط الدرجات في كل من المجالين في القياس القبلي منخفض، وقد يكون هذا السُّلوكُ نتاجًا لتفاعلهن مع بعض مصادر التَّواصل التِّقني التي تتسمُ بالسَّلبية.

التَّحليلُ النَّوعي للنتائج (تطبيق المقابلة الجماعية المركَّزة)

تمَّ اختيارُ عينةٍ عشـوائية قوامها (١٠) طالبات من عينة البحث، أُجرِيت مقابلةٌ مركزةٌ معهنَّ بعد ممارسـة أنشـطة فنون الأداء؛ لاستطلاع آرائهنَّ حول أثر ممارسـة أنشـطة فنون الأداء على اتجاهاتهنَّ نحو المواطنة، تضـمَّنت المقابلةُ (٦) أسـئلة. بعد تحليل محتوى اسـتجابة الطالبات، جاءت نتائجُ تكرارات العبارات الإيجابية على النَّحو لتالي: (٩٤) مشـاركةً فاعلة، (٩٩) قنوات التَّواصل، (٨٧) الانتماء للوطن، وفيما يلي جدول يوضح تلك النَّتائج:

جدول ١١

يوضح تكرار مجالات المقابلة المركزة الجماعية لأكثر أنشطة تأثيرا على سلوك واتجاهات الطالبات نحو المواطنة

م	المجالات	فقرات المقابلة المركزة	التكرار	نسبة
١	**المشاركة الفاعلة**	إلى أي مدى ساعدت أنشطة الفنون الأدائية على تعزيز مشاركاتك الوطنية؟	٤٤	٩٤٪
٢		كيف كان لأنشطة الفنون الأدائية دور إيجابي على مشاركاتك في الأعمال التطوعية؟	٥٥	
٣	**قنوات التَّواصل**	كيف ساهمت أنشطة الفنون الأدائية على دعم تفاعلك الواعي بوسائل التواصل؟	٤٨	٩٩٪
٤		إلى أي مدى ساعدتك أنشطة الفنون الأدائية على الانفتاح الإيجابي على العالم الخارجي؟	٥١	
٥	**الانتماء للوطن**	إلى أي مدى ساهمت أنشطة الفنون الأدائية في تنمية اتجاهك الإيجابي نحو المدرسة؟	٤٢	٨٧٪
٦		ما دور أنشطة الفنون الأدائية على توعيتك بالموروث الثقافي والحضاري للوطن؟	٤٥	

يوضِّح الجدولُ السَّابق الأثرَ الإيجابي لممارسة أنشطة فنون الأداء على اتِّجاهاتِ الطَّالبات نحو المواطنة من خلال التكرارات، مبينًا أنَّ أعلى تكرار ارتبط بمجال (قنوات التَّواصـل) يليه (المشـاركةُ الفاعلة) وجاء (الانتماء للوطن) أقل المجالات تأثُّرًا بالأنشـطة. وبذلك اتفقت نتائجُ المقابلة الجماعية المركَّزة مع نتائج مقياس المواطنة في معدل الزيادة المرتفعة في مجال (قنوات الاتِّصـال) يليه (المشـاركة الفاعلة) ثم (الانتماء للوطن).

وقد يُفسَّـرُ ذلك بقلة خبرة الطالبات بوسـائل التَّواصـل الاجتماعي الإيجابية التي يجب الرجوع لها، والتي كان لممارسـة أنشـطة فنون الأداء دورٌ في تعديل اتجاهاتهنَّ نحوها، كما كان لممارسـة أنشـطة فنون الأداء التَّأثير الواضـح في دعم مجال (المشـاركة الفاعلة). وكان الأقلُّ تأثُّرًا من وجهة نظر الطَّالبات مجال (الانتماء للوطن)، وهذا ظهر في نتائج كلٍ من المقابلة المركَّزة ومقياس المواطنة؛ أي أن تأثير ممارسة أنشطة فنون الأداء على انتماء الطَّالبات نحو الوطن لم يتأثَّر بالقدر الذي تأثَّرت به اتجاهاتهنَّ نحو مجال (قنوات التَّواصـل) والرغبة في (المشـاركة الفاعلة). كما أوضـحت النَّتائجُ أنَّ دور الطَّالبات في إثراء أنشطة فنون الأداء عندما أتيحت لهنَّ فرص ممارسة تلك الأنشطة وابتكارهنَّ مع إعطائهنَّ حرية إبداء الرأي، والمساعدة في اتِّخاذ القرار، قد أسـهم في تعديل سـلوكهنَّ وإكسـابهنَّ احترام الأخرين، وفهم قواعد التَّعاون والمشـاركة الاجتماعية وتحمُّل المسئولية، والنَّزاهة والإيثار، وهذا يدعمُ أهميةَ إجراء مزيدٍ من البحوث حول تأثير فنون الأداء على هذه المجالات.

مُلخَّص نتائجُ الدِّراسة

اتفقت نتائجُ كلٍ من مقياس المواطنة والمقابلة المركَّزة على ما يلي:

١. وجود مستوى تأثير مرتفع لممارسة أنشطة فنون الأداء على اتِّجاه الطَّالبات نحو المواطنة ممثلًا في إجمالي مجال (المشاركة الفاعلة وجميع فقراته).
٢. وجود مستوى تأثيرٍ مرتفع لممارسة أنشطة فنون الأداء على اتِّجاه الطَّالبات نحو المواطنة ممثلًا في إجمالي مجال (قنوات التَّواصل وجميع فقراته)، باستثناء الفقرة (١٩) التي تنصُّ على "أحرص على حضور الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية" وقد يُفسَّر ذلك أن حضور الطابور يتطلَّب التواجد المبكر للطالبات، وهذا يفتحُ مجال للبحث عن الأسباب.
٣. وجود مستوى تأثيرٍ منخفضٍ لممارسة أنشطة فنون الأداء على اتِّجاه الطَّالبات نحو المواطنة ممثلًا في مجال (الانتماء للوطن) وجميع فقراته) ويرجع السَّببُ إلى ارتفاع متوسِّط درجات إجمالي مجال (الانتماء للوطن وجميع فقراته) في كلٍ من القياس القبلي والبعدي.

واتفقت نتائجُ البحث الحالي مع دراسةِ كلٍ من: دراسة أحمد وفراج (٢٠١٣)، بلقاسم (٢٠١٦)، سيد (٢٠١٨)، فرح (٢٠٢١)، في معرفة أثر ممارسة الفنون الأدائية على تعديل سلوك المتعلِّمين واتجاهاتهم، ودراسة في الكشف عن دور الفنون في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى المتعلِّمين، ومع دراسة كوتنر (Kuttner, 2015) في أن الفن يساعد في تشكيل توجهات الشَّباب نحو المشاركة في الحياة المجتمعية، وبناء شخصية الفرد وتعديل سلوكه واتجاهاته، كما تتواءم نتائجُ الدراسة مع رؤية (٢٠٣٠) التي هدفت إلى تطويرِ أداء الطلاب، وتعزيز مواهبهم، وتطوير المهارات الأساسية، ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف في مختلف المجالات المختلفة، وتعزيز السُّلوك والقيم، واغتنام الفرص التي توفرها الاحتياجات المتجدِّدة والمتسارعة على المستويين المحلي والعالمي. واتفقت كذلك مع دراسة إسماعيل (٢٠٢٢) في أنَّ الفنونَ الأدائية تؤدي دورًا مهمًا في غرس القيم والاتِّجاهات والأفكار والآراء التي تعدُّ أساسًا لتحريك السُّلوك نحو المواطنة وتعزيز الروابط بين أفراد المجتمع، كما اتَّفقت النَّتائجُ مع دراسة محمد، إمبابي، العريفي (٢٠٢٢) في أنَّ الفنون الأدائية تؤدي دورًا مهمًا في تطوير مهارات الاتِّصال اللفظية وغير اللفظية؛ حيث تساعد الطلاب على إيصال رسائلهم للآخرين والتَّعبير عن مشاعرهم من خلال ممارسة أنشطتها المختلفة، وتوجه السُّلوكيات والقيم الإيجابية بطرق سهلة وممتعة.

البحوث المقترحة:

١. إجراء بحوث تتضمَّن برامج تدريبية للمعلِّمين تهدف لرفع كفاءتهم في استخدام فنون الأداء، وقياس أثرها على رفع مستوى أدائهم المهني.
٢. إجراء الدِّراسَات والبحوث التَّربوية في مجال الفنون الأدائية في بيئات ومناطق ومجتمعات متنوعة؛ لما تتضمَّنه كل منطقة من تراث ثقافي واجتماعي مختلف، ثم قياس تأثيرها عل عديدٍ من المتغيِّرات.
٣. إجراء بحوث تهدف إلى تعرُّف أهم المعوقات التي تحدُّ من فاعلية استخدام الفنون الأدائية في عملية التعلم وكيفيَّة التغلُّب عليها.
٤. إجراء بحوث استطلاعية (مسحية) لمعرفة آراء الآباء والمعلِّمين والطلاب في ممارسة الفنون الأدائية في المقرَّرات الدِّراسية.
٥. إجراء بحوث تقييمية لقياس مدى تطبيق الفنون الأدائية وممارستها في المقرَّرات الدِّراسية واتجاه معلِّمي المادة نحوها.

الخاتمة والتوصيات

١. تدريب معلِّمات المواد الدِّراسية عامةً ومعلِّمات الفنون خاصةً على ممارسة أنشطة الفنون الأدائية وأساليب دمجها في مقرراتهنَّ، وحث مكاتب الإشراف على بناء برامج تدريبية مكثَّفة لذلك.

٢. دعم موضوعات المواد الدراسية مثل الجغرافيا، والرياضيات، والعلوم ببرامج وأنشطة الفنون الأدائية لدورها الإيجابي في عملية التعلُّم.

٣. إدراج فنون الأداء في برامج إعداد المعلِّمين في كل الكليات العملية والتَّربوية، يشرف على إعدادها نخبةٌ من المتخصِّصين من أساتذة كليات التَّربية بالجامعات.

٤. تطبيق فنون الأداء بشكلٍ مكثَّف في التخصُّصات النوعية بالكليات العملية (الفنون السَّمعية والفنون التشكيلية والفنون الحركية والرقمية والتكنولوجية، إلخ) وإدراج مشاريعها في برامج إعداد الطلاب لتواكب رؤية (٢٠٣٠) واعتبار تلك المشاريع مطلبًا أساسيًا للتخرُّج.

٥. تشجيع الطلاب في المدارس والجامعات بالكليات والتخصصات المختلفة وتحفيزهم على تقديم مشاريع فنون الأداء لخدمة المجتمع المحلي (على أن تتسم بالطَّابع الابتكاري).

٦. اهتمام الجهات المختصة بمشاريع الفنون الأدائية التي يقدِّمُها الطلاب في كل المراحل التَّعليمية وتفعيلها على المستوى التَّطبيقي (محليًا وعالميًا).

المراجع

أولًا: المراجعُ العربية:

أبو الخير، محمد. (٢٠٢١). *الفنون والمواطنة*. كيندل للنشر.

أحمد، نجوى.، وفراج، عبير. (٢٠١٣). برنامج قائم على الفنون الأدائية لتنمية الثقافة الصحية لطفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٦ (٥)،٤٥٩-٥١٦.

اسماعيل، فاطمة. (٢٠٢٢). فاعلية فنون الأداء في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة*، ٤٢ (١)، ٦٢-٩١٨.

الباز، أحمد. (٢٠١٧). رؤى لفنون الأداء في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة، *مجلة جامعة الفيوم لبحوث ودراسات الطفل*. ٦ (٢٥)٧٨-١١١.

البناء، هبة. (٢٠١٥). تفاعلية برنامج قائم على فنون الأداء لتنمية وعي طفل الروضة ببعض مشكلات البيئة. [رسالة دكتوراه، غير منشورة] جامعة المنوفية.

التهامي، أيمان. (٢٠١٨). فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، *مجلة الطفولة جامعة القاهرة*، ٢ (٢٨) ٧١٢ - ٧٣١.

الجراح، هاني. (٢٠٠٩). *فعاليات المسرح المدرسي وتقنياته*. وزارة الثقافة.

الحصان، أماني. (٢٠١٧). *المدخل التأسيسي للمناهج وطرق التدريس قاعدة تربوية لبوابة التحول للرؤية الوطنية ٢٠٣٠* . مكتبة الرشد الرياض

الرحيلي، هدى. (٢٠١٩). *دور المسرح المدرسي في بناء مهارات المستقبل وفق رؤية ٢٠٣٠* . المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، جامعة الملك سعود، (١٠). ١-٢٤.

الريكابي، جيهان. (٢٠٢٠). فاعلية أنشطة المصاحبة لرواية القصة في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطفل الروضة. *مجلة الطفولة*، ٣٦ . ٤٨٨-٥١٠.

السعيدي، حميد. (٢٠١٩). تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤٣ (٣)، ١١١-١٣١.

الشهاوي، حنان. (٢٠١٦). تصور مقترح لبرنامج أنشطة قائم على فنون الأداء لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الحضانة، [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة طنطا.

الصغير، لمياء. (٢٠١٦). دور فنون الأداء في تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى طفل الروضة في ضوء المنهج المطور لرياض الأطفال. [رسالة دكتوراه غير منشورة] جامعة القاهرة.

العطار، أماني. (٢٠٢١). القضايا المعاصرة والمهارات الحياتية المتضمنة في نصوص المسرح المدرسي في الفترة من (٢٠١٦-٢٠٢١). *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٧ (٣٥)، ٢٥٣-٣٠٨.

الغامدي، عبد الرحمن. (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى طلاب الثَّانوية وعلاقتها بالأمن الفكري. *مجلة جامعة نايف للعلوم الأمنية*. (٤٩٦).

القحطاني، تيماء.، وطيب، عزيزة. (٢٠١٨). دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة لدى طالبات المرحلة الثَّانوية بمحافظة لقويعية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢ (١٠)، ٤٨-٢٦.

النحيف، مجدي، عزب، حامد، حماد، إيناس، الدقيل، عبدا لعزيز، الزهراني، فيصل، والشراري، إبراهيم. (٢٠٢١). دور مناهج الفنون في تنمية قيم المواطنة لدي الطفولة المتأخرة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٦١)، ٧٥-١٠٥.

النملة، مها.، والسليم، غالية. (٢٠٢٢). دور معلمات التربية الأسرية في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ١١ (٢)، ٣٩٧-٤١٨.

بلقاسم، صفاء. (٢٠١٦). دور مناهج الفنون في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، ٢ (٢)، ١٩٥-٢١٩.

جودة، هبة. (٢٠٢١). المسرح المدرسي كمدخل لتنمية القيم الأخلاقية بالمدارس الخاصة (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي). *مجلة كلية التربية عين شمس*، ٤٥ (٣)، ٢٠٥-٢٥٠.

حسين، كمال. (٢٠٠٧). مدخل لفن قصص الأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب.

حسين، كمال. (٢٠٠٩). *مدخل الفنون والمسرح*. مركز الإسكندرية للكتاب.

حمداوي. جميل. (٢٠٠٩). *أنماط الدراما في مسرح الطفل*. مجلة دنيا الوطن.

حميدوش، أنور.، نصور، رغداء.، وسليمان، مادلين. (٢٠٢٠). أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية في إكساب أطفال الروضة بعض قيم المواطنة دراسة شبه تجريبية في مدينة طرطوس. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الانسانية*، ٤٢ (٢)، ٣٣٦-٣٥٥.

رؤية ٢٠٣٠. (٢٠٢٣). برنامج تنمية القدرات البشرية. https://www.vision2030.gov.sa/ar.

سيد، علا. (٢٠١٨). برنامج فنون أدائية للحد من مشكلات التسمم التكنولوجي لأطفال الحضانة (٣-٤ سنوات). *مجلة الطفولة*، (٢٨)، ٣٨٨- ٤٥٥.

عبد اللطيف، أمل. (٢٠٢٢). دور الفنون في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات قسم الفنون بكلية التربية الأساسية. *مجلة الفنون والعلوم الانسانية*، ٥ (٩)، ٢١-٣٢.

عبد ربه، هبة. (٢٠١٠). *علم نفس الموسيقى (تنمية سمات الشخصية لدى طفل الروضة)*. دار الجامعة الجديدة.

فرج، أحلام.، وعبد الوهاب، نجلاء. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على فنون الأداء، وحقوق الطفل في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٧ (٧,٤)، ٩٥-٢١٧.

فرح، داليا. (٢٠٢١). الفنون الأدائية والاستدامة، آفاق جديدة للتحولات الثقافية. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، doi: 10.21608 mjaf.2021.92833.2472.

كتاب الطالبة. (١٤٤٤). مادة الفنون التعليم الثَّانوي _نظام المسارات – السنة الثَّانية.

كنسارة، حسن. (٢٠٢١). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى المواطن السعودي: *مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، ٨(٢٧)، ٢٨٥-٣٠٨.

محمد، ماجدة.، إمبابي، هند.، والعريفي، رباب. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على الفنون الأدائية لتنمية بعض المهارات الإبداعية لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية*، ٨(٤)، ٩٩١-١٠١٠.

مهرجان الشارقة. (٢٠١٨). المسرح المدرسي خصائص النص المسرحي المدرسي: مضموناً وشكلاً. https://sdc.gov.ae/ar/Content/38/3

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abd al-Laṭīf, U. (2022). The role of arts in developing the values of citizenship among female students of the Department of Art, Faculty of Basic Education. *Journal of Arts and Humanities, 5*(9), 21-32

Abd Rabbih, H. (2010). Psychology of music (Development of Personality Traits in Kindergarten Children). New University House, Alexandria, 35-37.

Abū al-Khayr. (2021). *Arts and citizenship*. Kindle Publishing.

Aḥmad, N., Farrāj, ‘A. (2013). A program based on performing arts to develop a healthy culture for kindergarten children. *Journal of Childhood and Education, 16*(5), 459-516.

Al-Bāz, U. (2017). Visions of performing arts in the development of life skills necessary for social interaction among kindergarten children. *Journal of Fayoum University for Child Research and Studies. 6*(25)78-111.

Al-Binā', H. (2015). An interactive program based on performing arts to develop kindergarten children's awareness of some environmental problems, [Doctoral dissertation, Faculty of Education, Menoufia University].

Al-Ghāmidī, 'A. (2010). Citizenship values among high school students and their relationship to intellectual security. *Naif University Journal of Security Sciences. Issue 496.*

Al-Ḥiṣān, a. (2017). *The foundational approach to curricula and teaching methods, an educational base for the transformation portal of the National Vision 2030*. Riyadh: Al-Rushd Library.

Al-'Aṭṭār, U. (2021). Contemporary issues and life skills included in school theater texts in the period (2016-2021). *Journal of Research in the Fields of Specific Education, 7* (35), 253-308

Al-Jarrāḥ, H. (2009). *School theater activities and techniques*. Ministry of Culture, Amman.

Al-Namlah, M., & Saleem, G. (2022). The role of family education teachers in promoting the concepts of digital citizenship among middle school students in Riyadh. *International Journal of Educational and Psychological Studies, 11* (2), 397-418

Al-Qaḥṭānī, t., & Ṭayyib, 'A. (2018). The role of the school administration in promoting citizenship among secondary school students in al-Quway'īya Governorate. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 2*(10), 48-26.

Al-Ruḥaylī, H. (2019). The role of school theater in building future skills according to Vision 2030. *The comprehensive multidisciplinary electronic journal, King Saud University*, (10).

Al-Ṣaghīr, L. (2016). *The role of performing arts in developing some social concepts of kindergarten children in the light of the developed kindergarten curriculum.* [Doctoral dissertation, Faculty of Kindergarten, Cairo University].

Al-Sa'īdī, Ḥ. (2019). Know the role of social networks in enhancing the dimensions of citizenship among young people. *Journal of the College of Education in Educational Sciences, 43* (3), 111-131.

Al-Shahāwī, Ḥ. (2016). A proposed conception of a program of activities based on performing arts to develop emotional intelligence among kindergarten children, a master's thesis. Faculty of Education, Tanta University.

Al-Tuhāmī, U. (2018). The effectiveness of creative drama activities in developing some life skills among kindergarten children, *Childhood Journal Cairo University, 2* (28) 712-731.

Alnḥyf, M., 'Azab, Ḥ., Ḥammād, I., Aldqyl, 'A., Al-Zahrānī, F., & Al-Sharārī, I. (2021). The role of arts curricula in developing the values of citizenship in late childhood. *Journal of Specific Education Research,* (61), 75-105

Alrykābyá, J. (2020). The effectiveness of the activities associated with telling the story in developing the literary creativity skills of the kindergarten child. *Childhood Journal, 36*. 488-510.

Avgitidou, A. (2023). *Performance art: Education and practice* (1st ed.). Routledge.

Balqāsim, Ṣ. (2016). The role of arts curricula in developing the values of citizenship among middle school students. *Arab research in the fields of specific education, 2* (2), 195-219.

Brown, D., Benedett, B., & Armistead, M.E. (2010). Arts Enriching and School Readiness for at-Risk children. *Early Childhood Research Quarterly*. *25*(1), 112-124.

Britannica. (2023). Citizenship. https://www.britannica.com/topic/citizenship.

Cohen, J. (2013). *Statistical power analysis for the behavioral sciences*. Academic press.

Daykin, N., Orme, J., Evans, D., Salmon, D., McEachran, M., & Brain, S. (2008). The impact of participation in performing arts on adolescent health and behaviour: A systematic review of the literature. *Journal of health psychology, 13*(2), 251-264.